المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

مرايا الكتب

إعداد: مديرية المعلومات - المكتبة

العدد: صفر (تجريبي) - حزيران 2025

مرايا الكتب

نشرة المكتبة

نشرة غير دورية ترصد أهم الكتب الصادرة في مختلف المجالات تصدر عن مكتبة المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

العنوان: مرايا الكتب
الناشر: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق
إعداد: مديرية المعلومات - المكتبة
تاريخ النشر: حزيران 2025
رقم العدد: صفر (تجريبي)

حقوق الطبع محفوظة للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح نسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختزان المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخًا أو تسجيلًا أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن- جادة الأسد- خلف مطعم وايلا - بناية الورود- الطابق الأول
هاتف: **01/836610**
فاكس: **01/836611**
خليوي: **03/833438**
Postal Code: **10172010**
P.o. Box: **24/47**
Beirut- Lebanon
Email: dirasatccsd@gmail.com
http//www.dirasat.net

ثبت المحتويات

المقدّمة..... 5

1: "الفوز غير المتوقع: كيف هزم ترامب بايدن وهاريس وقلب الموازين في أغرب حملة انتخابية في التاريخ" .....
المؤلف: كريس ويبل..... 7

2: " أن تكون يهوديًا بعد دمار غزّة: مراجعة وجودية".....
المؤلف: بيتر بينارت..... 17

3: "بوّابات غزة: آراء نقدية من "إسرائيل" حول السابع من أكتوبر والحرب مع حماس" .....
تحرير: ليهي بن شطريت..... 27

4: "الأمل واليأس: مستقبل "إسرائيل" في الشرق الأوسط الجديد".....
المؤلف: مايكل أ. هوروفيتز..... 37

5: أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ: التنافس بين الولايات المتحدة والصين واستجابات الدول الإقليمية.....
المحررون: نيكولاس خو، جيرمانا نيكلين، وألكسندر سي. تان..... 49

6 : "استراتيجيات منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتحديات السياسة الخارجية: التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين".....
المؤلف: هيون جي ريم وجيمس إي. بلات..... 59

7: التنافس بين القوى الكبرى وبناء النظام في منطقة المحيطين الهندي والهادئ: نحو توازن جديد في المحيطين.....
المؤلف: فريدريك كليم 69

8: الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ: إرث أوباما وانتقال ترامب.....
المحرران: أوليفر تيرنر وإنديرجيت بارمار..... 79

9: فهم الحروب بالوكالة الجديدة: المعارك والاستراتيجيات التي تعيد تشكيل الشرق الأوسط الكبير.....
المحررون: بيتر بيرغن، كانديس روندو، دانيال روثنبرغ، ديفيد سترمان..... 89

المقدّمة

في إطار رسالتها المعرفية والثقافية، يصدر المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق هذه النشرة الفكرية الدورية التي أعدتها مديرية المعلومات – المكتبة، لتسلط الضوء على أبرز الإصدارات السياسية والاستراتيجية الراهنة، مستعرضةً الكتب التي تتناول التحولات الجيوسياسية الكبرى، والصراعات الإقليمية، وإعادة تشكيل النظام الدولي.

تهدف النشرة إلى تزويد القارئ والمتخصّص برؤى نقدية وموجزات تحليلية لأهم الأعمال الفكرية الصادرة حديثًا، مع التركيز على القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي، من الولايات المتحدة إلى الصين، ومن غزة إلى المحيطين الهندي والهادئ.

تأتي هذه النشرة كجزء من جهود المكتبة في دعم البحث العلمي، وتعزيز الثقافة السياسية، وتوفير محتوى معرفي رصين يسهم في تنمية الوعي العام ومواكبة تطورات المشهد الدولي بمنهجية أكاديمية ورؤية تحليلية.

1- Uncharted:

How Trump Beat Biden, Harris,

and the Odds in the Wildest Campaign in History

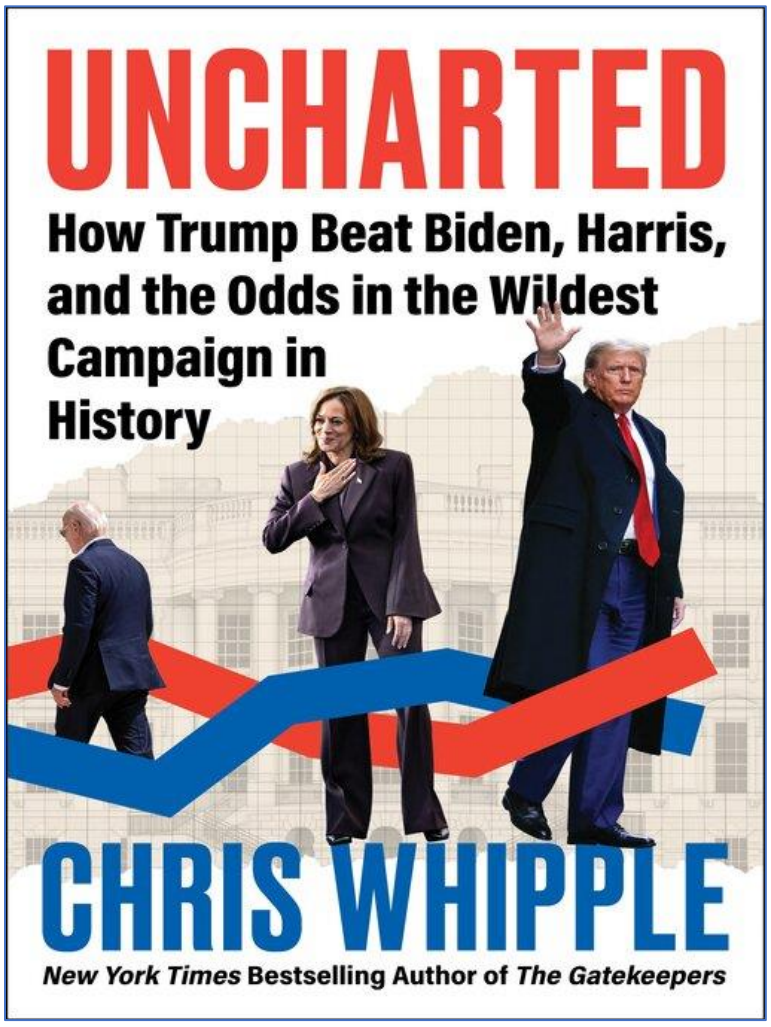

كتاب رقم 1: "الفوز غير المتوقع: كيف هزم ترامب بايدن وهاريس وقلب الموازين في أغرب حملة انتخابية في التاريخ"

المؤلف: كريس ويبل (Chris Whipple)

الناشر: De Gruyter

سنة النشر: 2024

عدد الصفحات: 300

ملخّص الكتاب

يقدّم كتاب " **الفوز غير المتوقع :كيف هزم ترامب بايدن وهاريس وقلب الموازين في أغرب حملة انتخابية في التاريخ"** سردًا مفصلًا وعميقًا لواحدة من أكثر الحملات الانتخابية الرئاسية اضطرابًا وتفرّدًا في تاريخ الولايات المتحدة وهي انتخابات عام 2024 . يستند مؤلف الكتاب الصحفي السياسي المخضرم، كريس ويبل إلى مصادر داخلية وشهادات حصرية ليقدّم رواية عن كيفية تمكّن الرئيس السابق دونالد ترامب من تحقيق عودة سياسية مذهلة، متغلبًا على الرئيس الحالي جو بايدن وخليفته في الترشح للرئاسة كامالا هاريس.

يفتتح ويبل الكتاب بمشهد درامي يعرض فيه تدهور أداء الرئيس بايدن، مسلطًا الضوء على أدائه الكارثي في المناظرة، وتراجع قدراته الذهنية والجسدية، وتزايد القلق داخل الحزب الديمقراطي . ويتناول كيفية إدارة الأزمة من قبل الحلقة المقربة من بايدن، ومن ضمنها رون كلاين وأنيتا دان، التي حاولت حماية الرئيس من الظهور الإعلامي، بينما بدأ قادة الحزب الديمقراطي، فضلًا عن وأفراد عائلته، يشككون في قدرته على الاستمرار . وفي النهاية، ينسحب بايدن من السباق الرئاسي بقرار متأخر وفوضوي، مما يفسح المجال أمام كامالا هاريس للترشح بدلًا منه وذلك في ظروف صعبة وتحت ضغوط هائلة.

ومن خلال مقابلات وملاحظات مباشرة وتفاصيل من وراء الكواليس، يوضح ويبل كيف أن الانقسامات الداخلية وسوء الإدارة الاستراتيجية والصراعات المتأخرة أضعفت الحملة الديمقراطية، في مقابل حملة ترامب الذي استطاع وعلى الرغم من إدانته في 34 جريمة جنائية واتهامه بالاعتداء الجنسي، أن يستثمر الغضب الشعبي والديناميكيات الإعلامية وضعف خصومه ليصنع واحدة من أعظم العودات السياسية في التاريخ الأميركي.

في جوهره، لا يروي كتاب "**الفوز غير المتوقع : كيف هزم ترامب بايدن وهاريس وقلب الموازين في أغرب حملة انتخابية في التاريخ"** فقط قصة حملة انتخابية، بل يتأمل في مفاهيم القيادة، والشيخوخة، والولاء، والخيانة، وهشاشة المؤسسات الديمقراطية في الولايات المتحدة . مما يدفع القارئ للتفكير في كيفية إدارة السلطة، وكيف تُبنى الحملات، وما الذي يحدث حين يفقد بلدٌ ثقته في من يقوده.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

شخصيات رئيسية

- **دونالد ترامب:** الرئيس الأميركي السابق، مرشح الحزب الجمهوري، مُدان جنائيًا، وفاز بالانتخابات عام 2024.
- **جو بايدن:** الرئيس الحالي في انتخابات 2024، واجه انتقادات بسبب تقدمه في السن وتراجع قدراته الذهنية.
- **كامالا هاريس:** نائبة الرئيس، أصبحت لاحقًا مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة.
- **رون كلاين:** كبير موظفي البيت الأبيض السابق، ومدير تحضير بايدن للمناظرات.
- **أنيتا دان:** مستشارة بايدن الأولى وخبيرة الرسائل الإعلامية.
- **جاريد كوشنر وإيفانكا ترامب:** مستشاران رئيسيان في حملة ترامب، لهما تأثير واسع.
- **ستيف بانون:** مستشار سياسي لترامب، مرتبط باليمين المتطرف.
- **بول مانافورت:** مدير حملة ترامب عام 2016، أدين لاحقًا وتم العفو عنه.
- **براد بارسكيل:** مدير حملة ترامب الرقمية.
- **سوزي وايلز:** مديرة حملة ترامب الرئاسية في عام 2024
- **فاليري بايدن أوينز:** شقيقة جو بايدن والمستشارة المقربة له.

مصطلحات سياسية واستراتيجية

- **الأداء في المناظرات:** محور رئيسي في انهيار بايدن عام 2024.
- **عدد المندوبين:** مهم لفهم تمسّك بايدن بترشيحه.
- **الانتخابات التمهيدية:** أيوا، نيوهامبشر، ساوث كارولاينا، "الثلاثاء الكبير".
- **الضغط للانسحاب:** صراعات داخل الحزب الديمقراطي بشأن ترشيح بايدن.
- **أزمة الترشيح:** تراجع بايدن عن الترشح لصالح هاريس في وقت متأخر.
- **ديناميكيات المؤتمرات الحزبية:** المؤتمر الديمقراطي في شيكاغو، والجمهوري في ميلووكي.
- **النخبة الحزبية مقابل القاعدة الشعبية:** تأثير الإعلام والمتبرعين مقابل دعم الناخبين العاديين.
- **عالم بايدن:** الدائرة المقربة من مستشاري بايدن.
- **عودة ترامب:** بالرغم من مشاكله القانونية، نجح في العودة للواجهة.

أزمات وقضايا سياسية

- **تراجع القدرات الذهنية:** قضية محورية في حملة بايدن.
- **تغطية إعلامية منحازة:** اتهامات بانحياز الإعلام المحافظ لصالح ترامب، وانتقاد الإعلام الليبرالي لبايدن.
- **إرث كوفيد:** تقييم مختلط لإدارة بايدن للجائحة.
- **فضيحة هانتر بايدن:** مشكلات أسرية وسط الحملة الانتخابية.
- **تمويل الحملات والفضائح:** إنفاق بارسكال الباذخ؛ التبرع المصري المريب لحملة ترامب.
- **شرعية الانتخابات:** الإشارة إلى الجدل في انتخابات 2016و2020.

أماكن رئيسية

- **كامب ديفيد:** موقع استعداد بايدن للمناظرة.
- **مناظرة CNN أتلانتا:** لحظة محورية في سقوط بايدن عام 2024.
- **مار ألاغو:** منتجع ترامب ومركز اجتماعات سياسية.
- **ساوث كارولاينا:** نقطة تحوّل حاسمة في صعود بايدن عام 2020.
- **شيكاغو وميلووكي:** مدينتا استضافة المؤتمرين الحزبيين لعام 2024.

مواضيع متكررة

- **السّن والقيادة:** الجدل حول قدرة بايدن على الحكم.
- **الولاء والخيانة:** بين مستشاري بايدن وزعماء الحزب.
- **الانهيار والعودة:** صراع بايدن الصحي مقابل عودة ترامب السياسية.
- **الانقسامات الديمقراطية:** بين التقدميين والجناح التقليدي.
- **فوضى الحملات الانتخابية:** من الأخطاء التكتيكية إلى الصراعات الداخلية.

التقرير التحليلي للكتاب

المقدمة

يقدّم كريس ويبل في كتابه "**الفوز غير المتوقع :كيف هزم ترامب بايدن وهاريس وقلب الموازين في أغرب حملة انتخابية في التاريخ**" استكشافًا عميقًا للانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024، وهي سباق انتخابي تميّز بانقلابات تاريخية ومناورات سياسية غير مسبوقة وعودة شخصية مثيرة للجدل مثل دونالد ترامب إلى الساحة السياسية. من خلال الصحافة الاستقصائية والوصول إلى مصادر داخلية، يقدم ويبل سردًا معقدًا يركز على فشل المؤسسات، وتدهور الحالة الشخصية، وسوء التقدير الاستراتيجي داخل الحزب الديمقراطي، وهي العوامل التي مهدت الطريق أمام ترامب لاستعادة الرئاسة. يستعرض هذا التقرير الأفكار الرئيسية للكتاب وأهميته السياقية وعمقه التحليلي.

1. الحجة المركزية والموضوع الرئيسي

يتمحور أطروحة الكتاب الأساسية حول أن خسارة الحزب الديمقراطي في انتخابات 2024 لم تكن نتيجة هزيمة انتخابية بقدر ما كانت استسلامًا نتيجة للإنكار والانغلاق وسوء الإدارة. يشكّل التدهور العقلي والجسدي لجو بايدن، إلى جانب رفض دائرته المقربة مواجهة الحقيقة، جوهر هذا الطرح. ويؤكد ويبل أن انسحاب بايدن المتأخر من السباق والتحول المتأخر إلى كامالا هاريس كانا إخفاقين استراتيجيين سمحا لترامب، رغم أعبائه القانونية والسمعة السيئة، بأن يظهر بمظهر المرشح الأكثر استقرارًا وحسمًا.

2. أزمة القيادة والعمر في السياسة الأميركية

إنّ أبرز ما يميّز الكتاب هو معالجته الصريحة لمسألة العمر والقيادة في السياسة الأميركية. يُصوَّر بايدن، البالغ من العمر 81 عامًا، على أنه منعزل ومتدهور إدراكيًا. ويكشف كيف أن أقرب المقربين إليه، من مساعدين وأفراد عائلة وسياسيين، كانوا إما غير قادرين أو غير راغبين في التشكيك في قدرته على الترشح لولاية ثانية. هذا الصمت، سواء كان نابعًا من الولاء أو الخوف من العواقب السياسية، يصبح تأثيره أوسع على مخاطر السلطة غير الخاضعة للمساءلة والتفكير الجماعي داخل النخب السياسية. يدعو الكتاب القرّاء للتأمل في الآثار الأخلاقية والديمقراطية لاستمرار القادة في مناصبهم رغم ضعفهم.

3. الأخطاء الاستراتيجية للحزب الديمقراطي

لا يتردد ويبل في تحميل النخبة الديمقراطية مسؤولية كبيرة. ويرى ان قرار دعم بايدن مبكرًا، رغم القلق العام الواضح بشأن عمره ولياقته، يُظهر اعتمادًا مفرطًا على الولاء المؤسسي والذاكرة السياسية بدلًا من الحكم العملي. حين انسحب بايدن في النهاية، تُرك الحزب في حالة فوضى مع كامالا هاريس كبديلة متأخرة، من دون بنية تحتية مناسبة أو ثقة شعبية كافية لخوض حملة انتخابية ناجحة. ويشرح الكتاب كيف أن قادة بارزين مثل نانسي بيلوسي وباراك أوباما، الذين دافعوا عن بايدن سابقًا، تراجعوا عنه في وقت الأزمة، مما كشف الانقسامات داخل الحزب.

4. مرونة ترامب السياسية وانتهازيته الاستراتيجية

في المقابل، يصوّر المؤلف دونالد ترامب كشخصية بارعة في استغلال الفوضى. على الرغم من مواجهته لـ34 إدانة جنائية وسلسلة من الفضائح، أعاد ترامب تقديم نفسه كشخصية تمثل النظام والقوة والحسم. ويذهب ويبل الى أن انتصاره في عام 2024 لم يكن انتصارًا أيديولوجيًا بقدر ما كان ناتجًا عن تفوق تكتيكي. وقد تميزت حملته التي قادتها سوزي وايلز تميزت بالانضباط والهجومية والقدرة على التكيف مع المتغيرات، حيث استغلت كل فرصة أتاحها تدهور وضع الديمقراطيين.

5. ديناميكيات الإعلام والتصور العام

يتناول الكتاب أيضًا دور التغطية الإعلامية وتأثيرها على الرأي العام. يناقش ويبل كيف أن وسائل الإعلام اليمينية صورت بايدن كعاجز، بينما فشلت الوسائل الليبرالية في معالجة حالته بصدق خشية التأثير على الحزب. في المقابل، جرى التهوين من فضائح ترامب أو تحويلها إلى دليل على العداء المؤسسي ضده. هذا التفاوت في المعالجة الإعلامية ساهم في تفاقم أزمة صورة الحزب الديمقراطي وساعد ترامب على إعادة تشكيل صورته من رئيس مهزوم إلى زعيم صامد.

6. الأبعاد الأخلاقية والديمقراطية

يطرح الكتاب تساؤلات جوهرية حول الشفافية والمساءلة وصحة المؤسسات الديمقراطية الأميركية. إن قرار التستّر على حالة بايدن، والتردّد في محاسبته، والاستجابة المتأخرة للأزمة، تكشف عن ثغرات خطيرة

في نظام سياسي بات يعتمد على الولاء أكثر من المنطق ويكشف انتصار ترامب، رغم أنه قانوني ومن خلال الانتخابات، كيف يمكن أن تتعرض العملية الديمقراطية للانحراف ليس من خلال التسلّط فقط، بل أيضًا من خلال سوء الإدارة والإنكار من قبل الخصوم السياسيين.

الخاتمة

ليس الكتاب مجرد توثيق لحملة انتخابية، بل هو حكاية تحذيرية من مخاطر الجمود السياسي والأنانية وقصر النظر الاستراتيجي. من خلال تحقيق صحفي دقيق وسرد روائي حي، يكشف ويبل عن تصدّعات عميقة في المؤسسات والقيادة السياسية الأميركية. ويدعو الكتاب القارئ للتفكير في الشروط التي تؤدي إلى تراجع الديمقراطية، ليس من خلال تهديد خارجي، بل من خلال فشل داخلي. وبهذا، يمثل الكتاب مساهمة مهمة في الخطاب السياسي المعاصر وتحذيرًا صارخًا للمستقبل.

Visual Mind Map: Uncharted: How Trump Beat Biden, Harris, and the Odds in the Wildest Campaign in History

2: BEING JEWISH

AFTER THE DESTRUCTION OF GAZA

A RECKONING

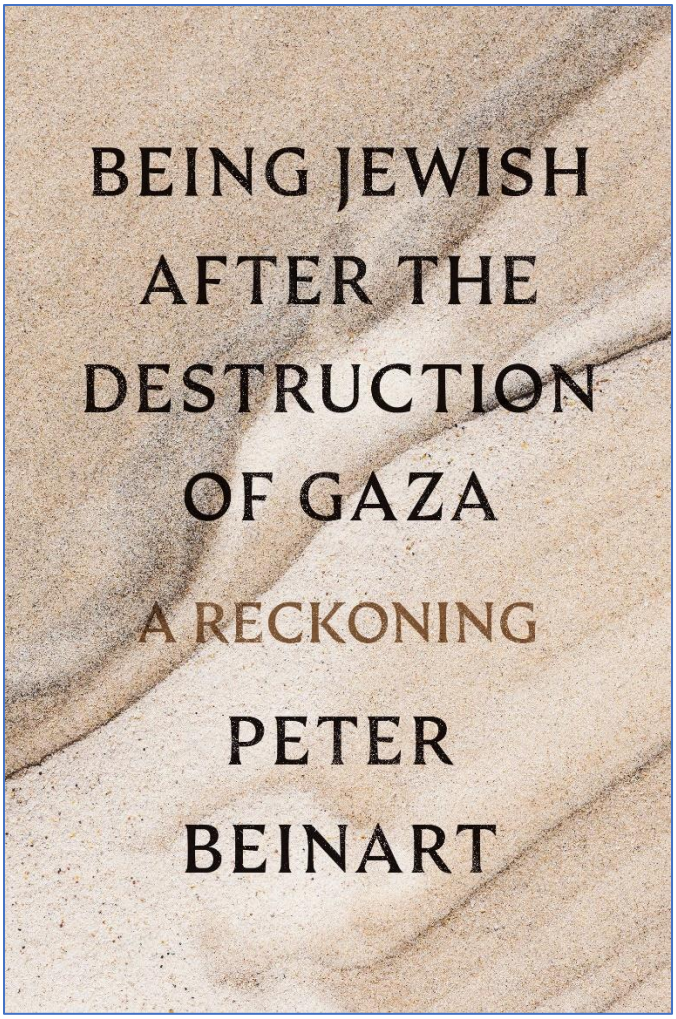

كتاب رقم 2: " أن تكون يهوديًا بعد دمار غزّة: مراجعة وجودية"

المؤلف: بيتر بينارت

دار النشر: Alfred A. Knopf Publishing

سنة النشر: 2025

عدد الصفحات: 123

الترقيم الدولي للكتاب (ISBN): 978-0-593-80390-5

ملخّص الكتاب:

في كتاب "**أن تكون يهوديًا بعد دمار غزّة: مراجعة وجودية**، يقدّم بيتر بينارت تأملًا شخصيًا وعميقًا في الهوية اليهودية في أعقاب الهجوم الإسرائيلي المدمّر على غزة. متحدّيًا السرد السائد القائم على ضحية اليهود الأبدية، يواجه بينارت التبعات الأخلاقية لدولة يهودية تمارس التفوق والسيطرة على الفلسطينيين. ويؤكد أن التقاليد اليهودية والتجارب التاريخية – التي غالبًا ما تُستخدم لتبرير أفعال "إسرائيل" العسكرية – يجب إعادة النظر فيها من خلال عدسة العدالة والمساءلة والإنسانية المشتركة.

يقترح بينارت سردًا جديدًا تحويليًا :سردًا يتجاوز القبلية والاستثنائية، نحو رؤية قائمة على المساواة بين اليهود والفلسطينيين .ومن خلال اعتماده على النصوص الدينية اليهودية، وتجارب دول أخرى في المصالحة بعد النزاعات، وتجربته الروحية والعائلية، يدعو إلى إعادة تعريف معنى أن تكون يهوديًا في زمن تُعتبر فيه أفعال الدولة الإسرائيلية بشكل متزايد قمعية وعنيفة.

هذا الكتاب هو في آنٍ واحد دعوة للمحاسبة ودعوة للتجديد الأخلاقي مناشدًا ليهودية لا تبرر الهيمنة باسم البقاء. إنه مساهمة شجاعة وملحّة في النقاشات المعاصرة حول "إسرائيل" والصهيونية والأخلاق اليهودية في زمن أزمة سياسية وإنسانية عميقة.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

الهوية واليهودية

- الهوية اليهودية
- التقاليد اليهودية
- المسؤولية الأخلاقية
- القيم اليهودية
- القومية الدينية
- العالمية مقابل القبلية
- اليهودية والعدالة
- الخصوصية والكونية
- تيكون أولام (إصلاح العالم)

الصراع "الإسرائيلي" – الفلسطيني

- غزة
- هجمات 7 أكتوبر
- الصهيونية
- الاحتلال "الإسرائيلي"
- المقاومة الفلسطينية
- الفصل العنصري (أبارتايد)
- الاستعمار الاستيطاني
- التهجير / النكبة
- الضفة الغربية والقدس الشرقية
- التفوّق اليهودي
- حق تقرير المصير لليهود
- حماس
- حلّ الدولتين
- الرهائن في غزة

السرديات والتشبيهات التاريخية

- ذكرى الهولوكوست
- الأساطير الصهيونية
- تاريخ الشتات اليهودي

الأطُر الأخلاقية والفكرية

- محاسبة أخلاقية
- التفوّق مقابل المساواة
- الذنب الجماعي
- حقوق الإنسان
- الحرب العادلة / الحرب غير العادلة
- سردية الضحية
- العمى الأخلاقي
- الصمت والتواطؤ
- التعاطف والمساءلة

الخطاب المعاصر

- معاداة الصهيونية
- معاداة السامية
- احتجاجات الجامعات
- المؤسسات اليهودية الأميركية مثل ADL و (AJC)
- السياسة الإسرائيلية (الليكود، نتنياهو)
- القانون الدولي
- منظمات حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش، بتسيلم، أمنستي)
- الاستعمار ونزع الاستعمار
- الخطاب ما بعد 7 أكتوبر

التقرير التحليلي للكتاب:

المقدمة

يمثّل الكتاب تدخلًا جريئًا وعاجلًا من الناحية الأخلاقية في الخطاب المعاصر حول اليهودية، الصهيونية، والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. في أعقاب الهجوم الإسرائيلي على غزة وصدمات هجمات حماس في 7 أكتوبر، يتحدى بينارت السردية اليهودية التقليدية التي تتمحور حول الضحية الدائمة. ويدعو إلى إعادة تفكير جذرية في الهوية اليهودية والمسؤولية الأخلاقية في القرن الواحد والعشرين. يستعرض هذا التقرير الأطروحة المركزية في الكتاب، وأسسها التاريخية والأخلاقية، وما تحمله من تبِعات على الهوية السياسية اليهودية.

1. **أزمة السردية الأخلاقية اليهودية**

يبدأ بينارت بنقد السردية السائدة داخل المجتمعات اليهودية، والتي تصوّر اليهود كضحايا أبديين للاضطهاد. ويرى أن هذا الإطار قد استُخدم طويلًا لتبرير السياسات الإسرائيلية في الاحتلال وممارسة العنف ضد الفلسطينيين. إن إعادة سرد الأعياد والتاريخ اليهودي من خلال عدسة الضحية ("حاولوا قتلنا، نجونا، فلنأكل") تعزز رؤية ثنائية للعالم تقوم على براءة اليهود وعدوانية الآخرين.

يؤكد بينارت أن فظائع حرب غزة تتطلب سردًا جديدًا، يستند إلى المحاسبة الأخلاقية بدلًا من التضامن العرقي. ويحث اليهود على الاعتراف بأنهم،هم أيضًا، قادرون على ارتكاب الظلم، وأن الأخلاق اليهودية تتطلب مواجهة واقع المعاناة الفلسطينية.

2. **المقارنات التاريخية وانتقائية السرد**

من أبرز أدوات بينارت قوةً هي نقده للذاكرة التاريخية الانتقائية. يشير إلى أن التقليد اليهودي وتاريخ الصهيونية غالبًا ما يتم تنقيتهما لاستبعاد فصول من العنف اليهودي، مثل غزو كنعان بقيادة يشوع أو طغيان المكابيين. وبالمثل، فإن النكبة، طرد الفلسطينيين عام 1948، يتم تجاهلها أو التهوين من شأنها في الخطاب اليهودي السائد، للحفاظ على سردية الدولة اليهودية البريئة.

يقارن بينارت هذا الإنكار بالتطهر الأخلاقي الذي قامت به دول مثل جنوب أفريقيا بعد الفصل العنصري وألمانيا بعد النازية، داعيًا المجتمعات اليهودية للقيام بمحاسبة مشابهة والتخلي عن ادعاءات التفوق الأخلاقي.

3. التفوّق اليهودي مقابل الإنسانية المشتركة

يطرح بينارت نقدًا واضحًا لما يسمّيه التفوّق اليهودي داخل الدولة الإسرائيلية. يرى أن البنية القانونية والسياسية في "إسرائيل" تميّز منهجيًا اليهود على حساب الفلسطينيين، ما يشكّل نظام فصل عنصري كما تصفه منظمات حقوق الإنسان الدولية. بالنسبة لبينارت، فإن الدفاع عن هذا النظام تحت شعار "حق تقرير المصير" هو خيانة لجوهر الأخلاق اليهودية التي تقوم على العدل والمساواة.

يعيد بينارت تفسير القيم اليهودية الأساسية لدعم رؤية تقوم على الإنسانية المشتركة والكرامة المتبادلة. ويدعو إلى هوية يهودية تتبنى حقوق الإنسان العالمية، حتى وإن استدعى ذلك التخلي عن فكرة الدولة اليهودية الإثنية. ويستند في دعوته إلى التقاليد النبوية اليهودية التي تعلي من شأن الشجاعة الأخلاقية على الولاء القبلي.

4. ردود الفعل ومقاومة الداخل وثمن المعارضة

ان مواقف بينارت تضعه في مواجهة مع قطاعات واسعة من المؤسسة اليهودية. يسرد في كتابه التكلفة الشخصية لمعارضته الإجماع المؤيد لـ "إسرائيل": من التهميش في المعابد، وفقدان الأصدقاء، واتهامه بالخيانة. يعكس الكتاب هذا التوتّر، مقدّمًا رواية شخصية عميقة عن كيف يمكن أن تتحول وحدة المجتمع إلى مخدر أخلاقي يثبط القدرة على التفكير النقدي.

ومع ذلك، لا يُغفل بينارت المعاناة اليهودية. يعبّر عن تعاطفه مع ضحايا العنف في "إسرائيل"، خصوصًا بعد هجمات 7 أكتوبر. لكنه يُصرّ على أن الاعتراف بالألم الإسرائيلي لا يجب أن يكون على حساب إنكار أو تبرير المعاناة الفلسطينية. النزاهة الأخلاقية، في رأيه، تتطلب الانتباه لكلا الجانبين.

5. نحو سردية يهودية جديدة

يختتم بينارت كتابه بدعوة إلى سردية يهودية جديدة، تنبذ التفوق وتتبنى المساواة. يتخيّل مستقبلًا يتقاسم فيه اليهود والفلسطينيون الأرض على قدم المساواة، في إطار من الاعتراف المتبادل بالكرامة والألم التاريخي. ويؤكد أن هذا المستقبل لن يولد من هيمنة الدولة، بل من صحوة أخلاقية.

ويستند هذا السرد الجديد إلى نصوص وتقاليد يهودية تؤكد على العدالة لجميع البشر. ويتطلب يهودية لا تتمحور حول البقاء فقط، بل حول الاستقامة ايضًا، ولا تدور حول الذاكرة فقط، بل حول المسؤولية كذلك.

الخاتمة

يدعو الكتاب إلى تأمل سياسي وأخلاقي عميق، إذ يتحدى السرديات الراسخة، ويؤكد أن الوفاء للتقليد اليهودي يقتضي مواجهة الحقائق المزعجة. في عصر يتّسم بالاستقطاب والمعاناة والجمود السياسي، يقدّم بينارت رؤية لهوية يهودية قائمة على التواضع والعدالة والإنسانية المشتركة. سواء اتفق القارئ مع استنتاجاته أم لا، فإن الأسئلة التي يطرحها لا يمكن تجاهلها، وهي أسئلة ملحّة.

VISUAL MIND MAP:

Being Jewish after the destruction of GAZA

A Reckoning

3- The Gates of Gaza:

Critical Voices from Israel on October 7 and the War with Hamas

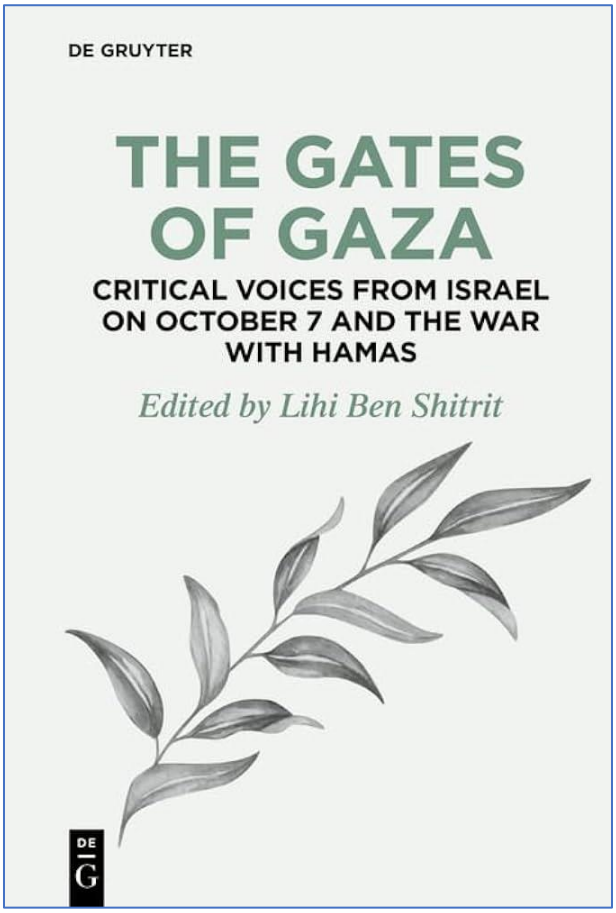

كتاب رقم 3: "بوّابات غزة: آراء نقدية من "إسرائيل" حول السابع من أكتوبر والحرب مع حماس"

تحرير: ليهي بن شطريت

الناشر: دي غرويتر (De Gruyter)

سنة النشر: 2024

عدد الصفحات: 215

الرقم الدولي للكتاب (ISBN): 978-3-11-143504-6

ملخّص الكتاب

كتاب "**بوّابات غزة: آراء نقدية من "إسرائيل" حول 7 أكتوبر والحرب مع حماس**"، من تحرير **ليهي بن شطريت**، هو أنطولوجيا آنية وقوية تجمع طيفًا واسعًا من التأملات النقدية الإسرائيلية في أعقاب هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023 والحرب اللاحقة في غزة.

يجمع هذا العمل مقالات لعدد من أبرز المفكرين والعلماء والنشطاء والمعلّقين الإسرائيليين، مقدّمين ردودًا فورية، شخصية وسياسية، وأخلاقية على الصدمة والعنف والدمار الذي حصل.

ينقسم الكتاب إلى أربعة أقسام رئيسية:

- **"كيف وصلنا إلى هنا"**: يحلل الإخفاقات التاريخية والسياسية والأمنية التي مهّدت الطريق لكارثة 7 أكتوبر، مع التركيز على فشل عملية أوسلو، وسياسات نتنياهو طويلة الأمد، وتهميش جهود السلام.
- **"ملاحظات من قلب الحرب"**: يقدّم تأملات عاطفية وتحليلية حول الصدمة الناتجة عن المجزرة، وانهيار مؤسسات الدولة، ومعاناة الإسرائيليين والفلسطينيين، وتصاعد الخطابات المتطرفة.
- **"التطلّعات المستقبلية: أسئلة الأخلاق والأمل"**: يناقش الأبعاد القانونية والأخلاقية والسياسية للحرب، ويبحث عن سُبل للمصالحة المستقبلية والتعايش وبناء إطار أكثر إنسانية للشعبين.
- **الخاتمة**: تقدّم منظورين خارجيين؛ صوتًا فلسطينيًا من غزة وصوتًا صحفيًا أميركيًا حول نظرة العالم للأحداث.

يتناول الكتاب، عبر مساهمين تتنوّع مواقفهم من الصهيونية الليبرالية إلى معاداة الاحتلال وما بعد الصهيونية، تساؤلات حرجة حول مستقبل "إسرائيل"، وأخلاقيات الحرب، وواقع الاحتلال غير المستدام، وإمكانية بناء مستقبل مشترك بعد صدمة جماعية. ويؤكد أن القوة العسكرية وحدها لا يمكن أن تضمن الأمن، وأن السلام الحقيقي والعدالة يتطلبان الاعتراف المتبادل بحقوق الإنسان وإحداث تغييرات سياسية شجاعة.

يعد هذا الكتاب توثيقًا للحظة تاريخية محورية، وأيضًا دعوة عميقة لإعادة التفكير في أنماط الانتقام والقومية والعسكرة السائدة، لصالح بناء مستقبل يقوم على المساءلة، السلام، والوضوح الأخلاقي.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

مفاهيم سياسية واستراتيجية

- مجزرة 7 أكتوبر
- غزو حماس / طوفان الأقصى
- فشل الجيش الإسرائيلي
- اتفاقيات أوسلو / انهيار عملية السلام
- سقوط حلّ الدولتين
- استراتيجية نتنياهو /الانقلاب القضائي
- سياسات الحكومة اليمينية
- مقاربة "حماس مقابل السلطة الفلسطينية"
- توسّع المستوطنات
- عقيدة الردع مقابل الدفاع
- الهوس بالتكنولوجيا الأمنية مثل: الأسوار الذكية، الطائرات المسيّرة
- تفضيل أمن المستوطنين على أمن المدنيين

مواضيع اجتماعية ونفسية

- الصدمة الجماعية
- الانهيار الأخلاقي
- الفشل المنهجي
- تعبئة المجتمع المدني
- تأثير الدين في الجيش
- تفكك العقد الاجتماعي
- أزمة العلاقات العربية اليهودية
- الانقسام السياسي الداخلي
- الجدل حول تخصيص الموارد لليهود المتشددين (الحريديم)

أبعاد قانونية وأخلاقية

- القانون الدولي ومبدأ التناسب
- أخلاقيات الحرب /سياسات الانتقام
- تبرير الأضرار الجانبية
- العقاب الجماعي
- الخطوط الحمراء للضحايا المدنيين
- قمع الأصوات المعارضة داخل "إسرائيل"
- الوضوح الأخلاقي مقابل التعقيد السياسي

الذاكرة والهوية والإيديولوجيا

- مقارنة بالنكبة
- الصهيونية مقابل ما بعد الصهيونية
- الدولة اليهودية مقابل الدولة الديمقراطية
- تشبيهات بالمحرقة (الهولوكوست)
- رمزية المسجد الأقصى
- إمكانات التعايش العربي اليهودي

الأمل والتفكير في المستقبل

- رؤية ما بعد الحرب
- الاعتراف المتبادل بين اليهود والفلسطينيين
- الحق الفلسطيني في تقرير المصير

التقرير التحليلي للكتاب

المقدّمة

كتاب بوابات غزة (2024) هو مجموعة مقالات حرجة من باحثين ومفكرين إسرائيليين يعكسون على مجزرة حماس في 7 أكتوبر 2023 والحرب المدمرة التي تلتها. حررته ليهي بن شطريت، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: "كيف وصلنا إلى هنا؟" (السياق والتاريخ)، "وملاحظات من الحرب" (ردود فعل فورية)، و"أسئلة حول الأخلاق والأمل" (تأملات قانونية وأخلاقية). وكما توضح بن شطريت، فإن كل فصل من هذه الفصول كُتب في لحظة زمنية مختلفة أثناء الحرب، وكل مقالة بمثابة "تدخل نقدي"، لو أُخذ بها، "لكانت خففت عدد الضحايا بشكل كبير". في الفصل الافتتاحي، توثق بن شطريت نفسها هجوم 7 أكتوبر بتفصيل مروّع، واصفةً إياه بأنه "أكبر وأقسى مذبحة لمدنيين إسرائيليين في تاريخ الدولة"، حيث تم اجتياح مستوطنات، وإعدام عائلات بكاملها ، وقتل أكثر من 1200 شخص وأسر 240 آخرين.

تضع هذه الصدمة الإطار لتحليل نقدي لاستجابة "إسرائيل" السياسية والعسكرية، وتُسلّط الضوء على أصوات الناجين والمعارضين داخل المجتمع الإسرائيلي، وتُطالب بإعادة التفكير الأخلاقي في زمن الحرب.

السياق التاريخي والسياسي

يستعرض القسم الأول من الكتاب جذور الأزمة. يوضح شاؤول أريئيلي أن فشل اتفاقيات أوسلو خلال العقود الثلاثة الماضية ربما سيُنظر إليه لاحقًا ككارثة لـ "إسرائيل" مماثلة للنكبة الفلسطينية عام 1948. يجادل أريئيلي وآخرون بأن الحكومة الإسرائيلية، خاصةً في ظل نتنياهو، ساهمت في خلق واقع وهمي لدى الجمهور الإسرائيلي.

في فصلٍ آخر، يشرح إيدان لاندو كيف أن الانسحاب من تأمين المناطق الحدودية، وفشل الردع، وتجاهل تحذيرات السكان أدّى إلى ما يسميه "خيانة الدولة لمواطنيها". من جانب آخر، يقدم يانيف رونين تحليلًا لحركة حماس، مبرزًا أنها أكثر من مجرد منظمة عسكرية، بل كيان له جذور اجتماعية عميقة في غزة. هذه الفصول تظهر أن ما حدث لم يكن مفاجأة، بل نتيجة مباشرة لعقود من السياسات المتناقضة والفشل في الاعتراف بالواقع.

هجوم 7 أكتوبر

تصف ليهي بن شطريت هجوم 7 أكتوبر كحدث صادم قوّض أسس المجتمع الإسرائيلي، وشكّل نقطة تحوّل في الخطاب العام. توّثق فصول عديدة كيف أن الهجوم كشف عجز الجيش الإسرائيلي، وعمّق الشعور بعدم الأمان. في هذا السياق، ترى الكاتبة هانا سفران أن حتى النشطاء التقدميين بدأوا في مراجعة مواقفهم ومفاهيمهم الأساسية.

الرد العسكري والسياسي الإسرائيلي

تناقش عدة فصول الرد الإسرائيلي العسكري، خصوصًا الحملة الجوية والبرية على غزة. تدين أوريت كامير جرائم حماس، لكنها تحذّر في الوقت نفسه من أن الحرب الحضرية في غزة ستؤدي إلى كارثة إنسانية. وتشير إلى غياب خطة واضحة لإخراج حماس دون التسبب في مذبحة للمدنيين.

أما ديفيد كريتزمر، الخبير في القانون الدولي، فيدافع عن حق "إسرائيل" في الدفاع عن النفس، لكنه يحذّر من أن بعض التصريحات والممارسات الإسرائيلية قد تُعتبر جرائم حرب.

على النقيض، يُظهر عمر بارتوف أن حجم القتل في غزة، وخاصة استهداف الأطفال، يشير إلى انزلاق نحو سياسة عقاب جماعي مدمرة. ومع أنه يرفض استخدام مصطلح الإبادة الجماعية قانونيًا، إلا أنه يحذر من أنها قد تقترب من جرائم ضد الإنسانية.

إخفاقات الحكم والسياسة

ينتقد الكُتّاب بشدة القيادة السياسية الإسرائيلية، ويؤكدون أن الكارثة كانت نتيجة سنوات من تضليل الجمهور، والفشل المؤسسي. يؤكد لاندو على أن الطبقة السياسية باعت الجمهور وهمًا أن حماس يمكن إخضاعها بالقوة فقط، بينما كانت تترك المجتمعات الحدودية بلا حماية. أما أريئيلي، فيوضح كيف أن نتنياهو استخدم الإعلام والتعليم لتعزيز مناخ من الخوف والانقسام.

الأخلاق، القانون، والمستقبل

تعيد فصول القسم الأخير التفكير في المفاهيم الأخلاقية والقانونية في زمن الحرب. تؤكد الناشطة رواية أبو ربيعة أن ضحايا غزة هم "ضحايا مزدوجون" للإرهاب وللحصار. وتدعو إلى وضوح أخلاقي، يرفض استخدام جريمة لتبرير جريمة أخرى.

في المقابل، تدعو هانا سفران إلى تصوّر نسوي للسلام، يعيد الاعتبار لفكرة التعايش والاعتراف المتبادل. ويُحذّر ديفيد كريتزمر من أن تجاوز حدود القانون الدولي سيُعرض "إسرائيل" للمساءلة أمام المحاكم الدولية.

أصوات المعارضة داخل "إسرائيل"

إنّ أحد أهم أهداف الكتاب هو تسليط الضوء على الأصوات المعارضة داخل "إسرائيل". تعرض أورلي نوي شهادات لضحايا نجوا من هجوم 7 أكتوبر، يرفضون استخدام مأساتهم لتبرير القتل الجماعي في غزة. تقول إحدى الأمهات: "لا تستخدموا ألمنا لخلق ألم جديد".

في الوقت نفسه، يشرح أنور محاجنة كيف قامت الدولة بقمع أي صوت ينتقد الحرب أو يظهر تعاطفًا مع المدنيين الفلسطينيين، حتى لو كان هذا الصوت من داخل الجامعات أو الإعلام.

تقييم الحجج

تتميز المقالات بتوازن بين الشهادات الشخصية والتحليل القانوني والسياسي. تكمن قوة الكتاب في تنوّع أصواته، وفي الجرأة على النقد الذاتي. رغم أن بعض الفصول تختلف في توجهاتها، بين من يؤيد استئصال حماس ومن يطالب بوقف إطلاق نار فوري، إلا أنها تتفق على ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات الحالية.

يُعاب على الكتاب قلة الأصوات الفلسطينية المباشرة، إلا أن المحررة توضح أن الهدف هو توثيق النقد الداخلي داخل المجتمع "الإسرائيلي".

الخاتمة

يُعدّ الكتاب عملًا نقديًا يوثّق لحظةً فاصلة في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. يقدم الكتاب تأملًا عميقًا في فشل السياسات، وتداعيات العنف، ويطالب بمحاسبة أخلاقية وقانونية. الأهم أنه يفتح الباب لنقاش داخلي في "إسرائيل"، ويقدّم للعالم صورة متعددة الأوجه عن مجتمع يواجه أزمة وجودية. يظل الأمل في أن تؤدي هذه الأصوات إلى بناء مستقبل قائم على العدالة والسلام المتبادل.

Visual mind map:

The Gates of Gaza:

Critical Voices from Israel on October 7 and the War with Hamas

4-Hope and Despair:

Israel's Future in the New Middle East

كتاب رقم 4: "الأمل واليأس: مستقبل "إسرائيل" في الشرق الأوسط الجديد"

المؤلف: مايكل أ. هوروفيتز

الناشر: دار هيرست للنشر

سنة النشر: 2024

عدد الصفحات: 263

الترقيم الدولي للكتاب (ISBN): 9781911723196

ملخّص الكتاب

يقدّم كتاب "الأمل واليأس: مستقبل "إسرائيل" في الشرق الأوسط الجديد" لمايكل أ. هوروفيتز تحليلًا نقديًا للتغيرات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وتأثيرها العميق على مستقبل "إسرائيل". يتناول الكتاب التوتر القائم بين الأمل واليأس، كما يتجلّى في اتفاقيات التطبيع الإقليمي مثل اتفاقيات أبراهام من جهة، واستمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من جهة أخرى.

يستعرض هوروفيتز نشوء ما يسميه "الشرق الأوسط الجديد"، والذي تشكّل بعد الربيع العربي، وعودة التنافس بين القوى الكبرى كأميركا وروسيا والصين، وتحول أولويات الدول العربية. ويرى أن التطبيع مع دول عربية براغماتية قد منح "إسرائيل" فرصًا استراتيجية وإحساسًا بالاندماج الإقليمي، لكنه لم يحلّ الصراع مع الفلسطينيين، الذي يبقى مصدرًا دائمًا لليأس والتوتر.

يؤكد الكتاب أن تراجع الدور الأميركي، وتوسع النفوذ الإيراني، وغياب حركة ديمقراطية موثوقة في المنطقة، قد غيرت من طبيعة التهديدات التي تواجهها "إسرائيل"، من الخطر العسكري الخارجي إلى هشاشة داخلية وعدم استقرار إقليمي. كما يشير هوروفيتز إلى الانفصال المتزايد بين النخبة الاستراتيجية في "إسرائيل" وهويتها المجتمعية، محذرًا من أزمة وجودية تتغذى على فقدان الأمل، والتطرف المتصاعد، والوهم بأن "الهدوء" يمكن أن يكون بديلًا من السلام الحقيقي.

من خلال دراسات حالة وملاحظات شخصية، يدعو هوروفيتز إلى خطاب عقلاني ومستقبلي، قائم على التعاطف، والرؤية الاستراتيجية، والاعتراف بالتحديات الإقليمية المشتركة. ويُعد الكتاب تقييمًا جيوسياسيًا وتأملًا فكريًا في الفضاء الضيق والمتقلص بين الأمل واليأس في مستقبل "إسرائيل".

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

المفاهيم الجيوسياسية والاستراتيجية

- الشرق الأوسط الجديد
- التنافس بين القوى الكبرى
- الانسحاب الأميركي
- اتفاقيات أبراهام
- التطبيع
- محور المقاومة
- الدول العربية البراغماتية
- الفراغ الاستراتيجي
- الحرب الباردة الإقليمية
- العقيدة الأمنية
- العزلة الدبلوماسية
- خطوط التماس الجيوسياسية

قضايا السلام والصراع

- الأمل مقابل اليأس
- السلام مقابل الهدوء
- الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي
- تعب الفلسطينيين
- حلّ الدولتين
- مرحلة ما بعد عباس
- التطبيع دون حلّ
- مبادرة السلام العربية

الجهات الفاعلة الإقليمية والحركات

- "إسرائيل"
- السلطة الفلسطينية

- حماس
- حزب اللّه
- إيران
- المملكة العربية السعودية
- الإمارات العربية المتحدة
- تركيا
- قطر
- الولايات المتحدة الأميركية
- روسيا
- الصين

الأحداث التحولية

- الربيع العربي / الشتاء العربي
- هجمات 7 أكتوبر (مجزرة حماس 2023)
- الانفراج الإيراني–السعودي
- اعتراف ترامب بالقدس
- اغتيال قاسم سليماني
- الحرب الأهلية السورية
- الحرب في أوكرانيا ودور روسيا في سوريا

التحوّلات المجتمعية والأيديولوجية

- اليأس كقوة سياسية
- الكرامة والقمع
- صعود الأنظمة السلطوية
- تآكل طموحات السلام
- القومية العربية الناشئة
- التعب من القضية الفلسطينية
- توازن الرعب

مصطلحات أمنية وعسكرية

- القبة الحديدية
- الحرس الثوري الإيراني
- تسليح حزب الله
- منظومات صواريخ S-300
- الوجود الروسي في سوريا
- التفوق الجوي الإسرائيلي
- الحرب الهجينة

التقرير التحليلي للكتاب

المقدّمة

يناقش مايكل أ. هوروفيتز في كتابه "الأمل واليأس: مستقبل "إسرائيل" في الشرق الأوسط الجديد كيف تتداخل مشاعر التفاؤل والتشاؤم لتشكيل استراتيجية "إسرائيل" ونظرتها إلى المستقبل وسط شرق أوسط سريع التغير. يسلّط المؤلف الضوء على "الأمل"، كما يظهر في الانفتاحات الدبلوماسية الجديدة والمجتمع الإسرائيلي المبتكر، إلى جانب "اليأس" الناتج عن الصراعات المستمرة والتهديدات التي تظلل المستقبل. يجادل هوروفيتز بأن هاتين القوتين، أي الأمل واليأس، هما قوى عاطفية واستراتيجية تؤثر على تموضع "إسرائيل" الإقليمي. يلخص هذا التقرير الرؤى الرئيسية للكتاب في خمسة محاور: الدبلوماسية الإقليمية لـ "إسرائيل"، والصراع الفلسطيني، وديناميكيات القوى الكبرى، والمواجهة مع إيران، وقضايا الهوية الإسرائيلية. ويعرض كل محور توازنًا بين إمكانيات الأمل وتحديات الواقع التي تشكل موقف "إسرائيل" الإقليمي.

الدبلوماسية الإقليمية: كسر عزلة "إسرائيل"

حققت "إسرائيل" في السنوات الأخيرة تقدمًا ملحوظًا في الدبلوماسية الإقليمية، متحرّرة من بعض عزلتها التاريخية. فجلبت اتفاقيات أبراهام لعام 2020، وهي اتفاقيات التطبيع مع الإمارات والبحرين ولاحقًا المغرب، موجة من الأمل للرؤية الاستراتيجية الإسرائيلية. ولأول مرة منذ عقود، بات بإمكان الإسرائيليين تخيل شرق أوسط لا تكون فيه بلادهم مجرد "قلعة محاطة بالأعداء" بل شريكًا مقبولًا. وربطت الرحلات المباشرة تل أبيب بعواصم الخليج، وهو ما يرمز إلى علاقات جديدة كانت حتى وقت قريب غير واردة.

لقد فتحت هذه الانفراجة الدبلوماسية آفاقًا اقتصادية وتعاونًا أمنيًا وإحساسًا نفسيًا بالاعتراف، لكن هوروفيتز يحذر من أن هذه الصداقات الجديدة، رغم أهميتها، لم تلغِ العداوات القديمة. فالاتفاقيات لم تحل القضية الفلسطينية ولا جذور العداء العربي الإسرائيلي. ولا تزال العديد من المجتمعات العربية تنظر الى "إسرائيل" بريبة وعداء، حتى وإن دخلت حكوماتها في علاقات دبلوماسية. وقد كشفت هجمات حماس في أكتوبر 2023 وما تبعها من حرب في غزة هشاشة هذا الهدوء الإقليمي.

يُمثل سعي "إسرائيل" للتقارب مع السعودية نموذجًا على التداخل بين الوعد والتعقيد. وتعتبر الرياض "الجوهرة" في مسار التطبيع، إذ سيشكّل فتح العلاقة معها تحوّلًا نوعيًا. لكن هذه الجهود تواجه قيودًا،

مثل الحساسية تجاه القضية الفلسطينية والمخاوف من الرفض الشعبي. وعليه، فإن تفاؤل "إسرائيل" بالانفتاح الإقليمي لا يزال حذرًا، ويتطلب واقعية سياسية طويلة الأمد.

الصراع الفلسطيني: من خطط السلام إلى "الهدوء"

يقع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قلب تحليل هوروفيتز لليأس وتراجع الأمل. فبعد إخفاق مبادرات السلام وتوالي جولات العنف، ساد شعور بالاستسلام لدى الطرفين. ويرى هوروفيتز أن مصطلح "السلام" بات مستبدلًا في الخطاب الإسرائيلي بهدف أكثر تواضعًا هو تحقيق "الهدوء"، أي إدارة الصراع واحتوائه بدلًا من حله.

لكن "الهدوء ليس سلامًا"، كما يوضح المؤلف، بل مجرد هدنة بين جولات من النزاع. هذا التراجع في التوقعات هو بحد ذاته انعكاس لليأس، إذ لم يعد كثير من الإسرائيليين والفلسطينيين يصدقون بإمكانية التوصل إلى سلام دائم. ووسط غياب الأفق السياسي، فقد الشباب الفلسطيني الثقة بالقيادة الفلسطينية وبحل الدولتين، ما دفع بعضهم على العنف الفردي، مدفوعين بالغضب بدلًا من الأمل.

ويعزز هذا المسار غياب قيادة فلسطينية فعالة، حيث أصبحت السلطة الفلسطينية ضعيفة وفاقدة للشرعية، في حين تستفيد حماس من هذا الفراغ لتعزيز حضورها. ويؤكد هوروفيتز أن غياب الأمل يغذي التطرف، فيما يعزّز الخوف من السلام لدى الإسرائيليين سياسة "إدارة الصراع"، ما يؤدّي إلى حلقة مفرغة يصعب كسرها دون استعادة الثقة.

تنافس القوى الكبرى والتحولات العالمية

لا تجري استراتيجية "إسرائيل" في فراغ، بل تتأثر بتحوّلات التنافس العالمي بين القوى العظمى. فرغم أن الولايات المتحدة تظل الحليف الأساسي لـ "إسرائيل"، فإن التراجع النسبي للدور الأميركي في الشرق الأوسط أثار قلقًا إسرائيليًا من احتمال غياب الدعم أو تأخره في الأزمات.

أجبرت عودة روسيا كفاعل إقليمي، من خلال تدخلها العسكري في سوريا، "إسرائيل" على تنسيق حساس مع موسكو لتجنب الصدامات في الأجواء السورية. أما صعود الصين، فقد أضاف طبقة من التعقيد، فهي تستثمر اقتصاديًا في "إسرائيل" والمنطقة، لكنها أيضًا تحتفظ بعلاقات وثيقة مع إيران، ما يستوجب حذرًا إسرائيليًا بالغًا.

في هذا السياق، يشير هوروفيتز إلى أن "إسرائيل" بحاجة إلى موازنة دقيقة: الحفاظ على تحالفها مع أميركا، دون الاصطدام مع روسيا أو الصين، واستغلال الفرص دون التضحية باستقلالها الاستراتيجي. القوة العظمى قد تكون مصدرًا للأمان، لكنها أيضًا مصدر للتوتر.

مواجهة إيران: الحرب الباردة في الشرق الاوسط

يشكّل الصراع مع إيران حجر زاوية في بيئة "إسرائيل" الاستراتيجية .فطهران، رغم بعدها الجغرافي، تحيط بـ "إسرائيل" من خلال شبكة من الحلفاء والوكلاء المسلحين. وترى "إسرائيل" في برنامج إيران النووي وكذا دعمها لحزب اللّه وحماس تهديدًا وجوديًا.

تسعى "إسرائيل" لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي عبر عمليات سرية وضغوط دبلوماسية. وتخوض مواجهات غير معلنة عبر غارات على قوافل السلاح في سوريا وهجمات إلكترونية على البنية التحتية الإيرانية. وتصف المواجهة مع إيران بأنها "حرب باردة" مستمرّة، تدار عبر الوكلاء والخطوط الحمراء.

لكن هوروفيتز يرى أيضًا أن التهديد الإيراني حفّز على بناء تحالفات جديدة، مثل تطبيع العلاقات مع دول الخليج، مما عزز موقف "إسرائيل" الإقليمي. ويشير إلى أن هذا الصراع سيستمر في تشكيل مستقبل "إسرائيل" الإقليمي.

الهوية الإسرائيلية والتحديات الداخلية

إلى جانب التهديدات الخارجية، يرى هوروفيتز أن مستقبل "إسرائيل" سيتأثر بقوة بالخلافات الداخلية حول الهوية والقيم. فالتوتر بين الطابع اليهودي والديمقراطي للدولة بلغ ذروته، خاصة مع صعود قوى دينية قومية تسعى لتعزيز الطابع الديني للدولة.

يثير هذا المسار قلق قطاعات واسعة من المجتمع الإسرائيلي، بما في ذلك العلمانيون واليهود الليبراليون، وكذلك العلاقات مع الشتات اليهودي. بالمقابل، تظهر أيضًا قوى مجتمعية تعبّر عن الأمل من خلال التظاهرات والمطالبة بالإصلاحات والدفاع عن الديمقراطية.

ويحذر هوروفيتز من أن فقدان التوازن بين الخصوصية اليهودية والديمقراطية الشاملة قد يؤدي إلى تفكك اجتماعي وسياسي. لكنّه يضيف أن النقاش الداخلي ذاته هو علامة صحية على ديمقراطية حيّة، قادرة على تصحيح مسارها.

الخاتمة

يُظهر كتاب الأمل واليأس "إسرائيل" عند مفترق طرق، حيث تتقاطع الاتجاهات الإيجابية مع التحديات الخطيرة. من جهة، هناك أمل في انفتاح إقليمي غير مسبوق، ونجاح اقتصادي وتكنولوجي، وتضامن داخلي. ومن جهة أخرى، هناك يأس مستمر من صراع لم يُحل، وخصوم خطرين كإيران، وانقسامات داخلية حادة.

يؤكد هوروفيتز أن مستقبل "إسرائيل" في "الشرق الأوسط الجديد" سيتحدد من خلال توازنها بين الأمل واليأس. فالأمل يمكن أن يلهم سياسات استباقية وشجاعة للتغيير، بينما يُعدّ اليأس تحذيرًا من مخاطر الفشل في اغتنام الفرص. والمطلوب هو وعي واقعي دون السقوط في السلبية.

يحمل الشرق الأوسط الجديد الكثير من المخاطر، لكنه أيضًا يحمل إمكانيات وموقع "إسرائيل" الإقليمي، سواء كان قائمًا على التعاون والثقة، أو على الدفاع والتحصّن لن يحدد مستقبلها فقط بل استقرار المنطقة أيضًا . أيضًا كما يرى هوروفيتز، فإن أعظم أصول "إسرائيل" الاستراتيجية في المرحلة المقبلة هي قدرتها على الحفاظ على ما يكفي من الأمل لتسعى إلى السلام والتقدم، وعلى ما يكفي من الواقعية لمواجهة التحدّيات بحكمة.

Visual Mind Map:

Hope and Despair:

Israel's Future in the New Middle East

5- Indo-Pacific Security:

Us-China Rivalry and Regional States' Responses

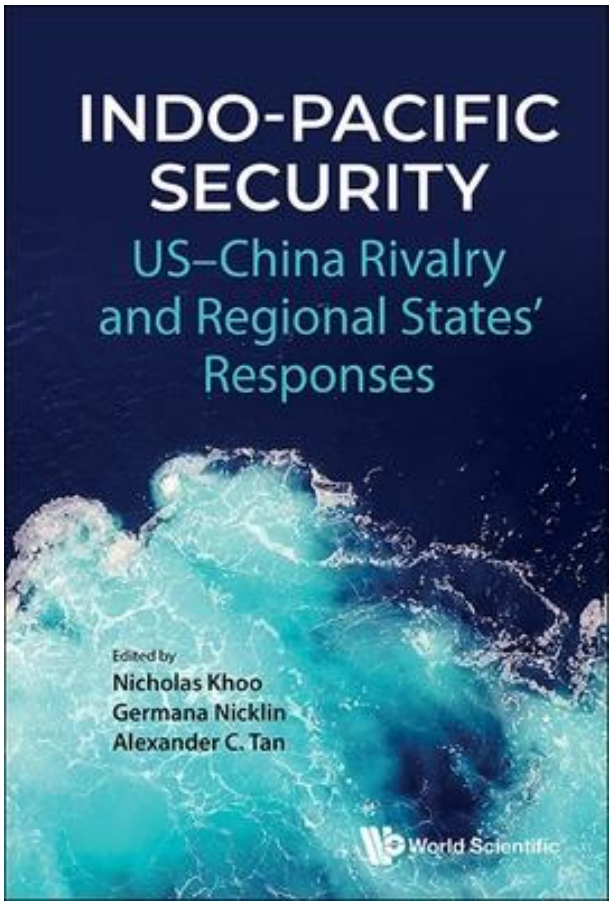

كتاب رقم 5: أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ:
التنافس بين الولايات المتحدة والصين واستجابات الدول الإقليمية

المحررون: نيكولاس خو، جيرمانا نيكلين، وألكسندر سي. تان

الناشر: وورلد ساينتفِك (World Scientific)

سنة النشر: 2024

عدد الصفحات: 192

الترقيم الدولي (ISBN): 9781800614864

ملخّص الكتاب

يقدّم هذا الكتاب المُحرَّر، بعنوان "أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ: التنافس بين الولايات المتحدة والصين واستجابات الدول الإقليمية"، استكشافًا شاملًا للتنافس الاستراتيجي المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين، وتأثيراته المتعددة الأبعاد عبر منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

يلحظ الكتاب سياق تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، لا سيما في ظل إدارة ترامب، ويبرز التحول من سياسة الانخراط إلى التنافس الاستراتيجي العلني. ومن خلال فصول دراسة حالة مفصلة لكل دولة، يبحث الكتاب في كيفية استجابة الفاعلين الإقليميين، بما في ذلك اليابان، كوريا الجنوبية، تايلاند، تايوان، الهند، أستراليا، ودول جنوب شرق آسيا، لهذا التوتر المتزايد.

تستند الفرضية المركزية للكتاب إلى النظرية الواقعية الجديدة (Neorealism)، حيث يركّز على ديناميكيات القوة والمصالح الوطنية أكثر من العوامل القائمة على الهوية. ويُجري تقييمًا نقديًا لاستراتيجيات القوى الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم التحوّط، وتسعى إلى تحقيق الاستقلال الاستراتيجي، أو تعزّز تحالفاتها استجابةً لتحوّلات ميزان القوى.

كما يُولي الكتاب اهتمامًا خاصًا بالأمن البحري، والجغرافيا السياسية في القُطب الجنوبي، وتطور مفهوم "منطقة المحيطين الهندي والهادئ" ذاته. ومن خلال المزج بين الرؤى النظرية ودراسات الحالة الإقليمية، يُعدّ هذا العمل مصدرًا أساسيًا للباحثين وصُنّاع السياسات والطلاب المهتمين بالجيوسياسة المعاصرة، والعلاقات الدولية، وشؤون الأمن الآسيوي.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

المفاهيم الأساسية

- أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ
- التنافس الأميركي الصيني
- التنافس الاستراتيجي
- سياسات القوى العظمى
- استجابات الدول الإقليمية
- دراسات الأمن
- العلاقات الدولية
- توازن القوى
- الانخراط مقابل الاحتواء
- استراتيجية التحوّط (Hedging)
- الاستقلال الاستراتيجي
- تعدد الأقطاب
- القوة الذكية(Smart Power)

مفاهيم مرتبطة بالسياسة الخارجية الأميركية

- مبدأ التنافس الاستراتيجي
- استراتيجية الأمن القومي لإدارة ترامب (2017)
- استراتيجية الدفاع الوطني (2018)
- تقرير استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ (2019)
- التفاعل القائم على الهوية مقابل التفاعل القائم على المصالح
- التدخلية الجديدة (Neo-interventionism)
- التنافس الجيوسياسي
- سياسة احتواء الصين
- عقلية الحرب الباردة
- النظام الدولي الليبرالي

مفاهيم مرتبطة بالصين

- السياسة الخارجية الحازمة
- الماركسية اللينينية
- الاشتراكية ذات الخصائص الصينية
- الحزب الشيوعي الصيني
- مبادرة الحزام والطريق
- الدبلوماسية القسرية
- نزاعات بحر الصين الجنوبي
- معاداة الهيمنة
- المراجعة الصينية للنظام الدولي
- قانون الأمن الوطني لهونغ كونغ
- سياسة تايوان

مفاهيم ودول رئيسية: حسب الفصول

- **اليابان**: معضلة استراتيجية، القوة الذكية، التحالف الأميركي-الياباني
- **كوريا الجنوبية**: عدم التماثل، الدبلوماسية الاقتصادية، نظامTHAAD
- **تايلاند:** سياسة المحاذاة، التحوّط، التوازن التاريخي
- **تايوان**: علاقات عبر المضيق، السياسات الداخلية، الرأي العام
- **الهند**: الاستقلال الاستراتيجي، التعددية في العلاقات
- **جنوب شرق آسيا**: العلاقات الثنائية، القيود الداخلية، التفاعل المرن
- **نيوزيلندا (منطقة بحر روس/أنتاركتيكا)**: فضاءات القوة، نظام معاهدة القطب الجنوبي
- **أستراليا**: مفهوم المحيطين، الأمن البحري، اتفاق AUKUS ، الرباعية (Quad)

مفاهيم متعلقة بالأمن

- انعدام الأمن البحري
- التحديث العسكري
- التحالفات والشراكات
- استقرار النظام الإقليمي
- وضع الردع
- مزاعم التجسس والمراقبة
- التنافس التكنولوجي

التقرير التحليلي للكتاب

المقدّمة: التحول في البيئة الاستراتيجية

يشير الكتاب إلى أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ أصبحت محور التنافس العالمي الجديد بين قوتين عظميين: الولايات المتحدة والصين. وقد أدى صعود الصين منذ عام 1978، وتحديدًا في عهد شي جين بينغ، إلى تحدي هيمنة واشنطن الإقليمية، مما دفع الولايات المتحدة إلى الانتقال من سياسة "الانخراط" إلى "التنافس الاستراتيجي".

نتيجة لذلك، وجدت الدول الإقليمية نفسها في موقع دقيق، حيث بات عليها أن توازن بين قوى متنافسة دون الانحياز الكامل لأيٍّ منهما. الفكرة المركزية للكتاب تتمثل في تحليل كيف تفاعلت هذه الدول، كلٌّ وفقًا لحجمها وموقعها الجغرافي وقدراتها الداخلية، مع هذا التنافس المتصاعد.

التحول من الانخراط إلى التنافس

يرى الكتاب أن نهاية سياسة "الانخراط" الأميركي مع الصين بدأت فعليًا في عهد إدارة ترامب، التي تبنت رؤية واقعية تركز على موازين القوة بدلًا من التقارب الأيديولوجي. وتم تصنيف الصين رسميًا كـ"قوة مراجِعة" في استراتيجية الأمن القومي الأميركية، بينما عبّرت بكين عن شعورها بـ"الحصار الأميريكي."

هذا التحول أوجد حالة من عدم اليقين الإقليمي، وبدأت كل دولة بإعادة تقييم موقعها ودورها في هذا النظام المتغير.

نماذج من الاستجابات الإقليمية

اليابان: استراتيجية القوة الذكية

اعتمدت اليابان نهجًا يجمع بين القوة الصلبة والتحالفات الأمنية (خصوصًا مع واشنطن)، وبين القوة الناعمة من خلال القيادة الاقتصادية والدبلوماسية. ركّزت على:

- تعزيز الشراكات الدفاعية (Quad ،CPTPP)
- مواجهة الصين دون استفزازها
- ترسيخ مكانتها كقائد إقليمي مسؤول

كوريا الجنوبية: التحوّط التكيّفي

رغم تحالفها العسكري القوي مع الولايات المتحدة، ترتبط كوريا الجنوبية بعلاقات اقتصادية عميقة مع الصين. تتبع سياسة "التحوّط التكيفي" من خلال:

- التقرّب من واشنطن وقت الأزمات
- تهدئة التوتر مع بكين عند الاستقرار
- عدم الانحياز الصريح لأي طرف

تايلاند: سياسة المحاذاة المرنة

تعتمد تايلاند، منذ الحرب الباردة، على موازنة دقيقة بين القوتين. ففي فترات انخفاض التوتر، توسّع علاقاتها مع الصين، بينما تميل لواشنطن في أوقات التصعيد. التحوّط يبقى استراتيجيتها المفضلة، لكنها غير مضمونة الاستمرارية.

تايوان: تحوّط يميل إلى الحزم

تحاول تايوان تعزيز قدراتها الدفاعية دون إعلان الاستقلال، مع الحفاظ على شراكاتها الدولية. تصاعد القمع في هونغ كونغ غيّر الرأي العام التايواني نحو مواقف أكثر تشددًا.

الهند: شريك حذر

تتعاون الهند مع الولايات المتحدة لمواجهة التوسع الصيني، لكنّها تحرص على استقلالها الاستراتيجي. تسعى لبناء نظام عالمي متعدد الأقطاب، وتحتفظ بعلاقات مع موسكو وبكين.

جنوب شرق آسيا: تشبيك العلاقات

تتبع دول آسيان استراتيجية "التشبيك الشامل (omni-enmeshment) "، مفضّلة تنويع شراكاتها مع أطراف مثل اليابان وأستراليا والاتحاد الأوروبي. وتلعب المؤسسات الإقليمية مثل آسيان دورًا في التوازن.

أستراليا: من التحوّط إلى الاصطفاف

شهدت أستراليا تحولًا كبيرًا بعد عام 2017 نحو الاصطفاف الواضح مع الولايات المتحدة. شاركت في التحالفات الدفاعية مثل AUKUS واستثمرت في قدراتها البحرية لمواجهة تهديدات الصين المتزايدة.

نيوزيلندا: النفوذ في المناطق غير التقليدية

رغم صغر حجمها، استخدمت نيوزيلندا أدوات العلم والبيئة لتعزيز دورها في بحر روس القطبي، وشكلت مثالًا على كيفية مساهمة الدول الصغيرة في النظام الإقليمي العالمي.

الخلاصة: تعدّدية في الردود، وحدة في الهدف

يُجمع الكتاب على أن التنافس الأميركي الصيني لن ينتهي قريبًا، بل سيظل السمة الغالبة في النظام الإقليمي. لكن استجابات الدول ليست موحدة، بل تتراوح بين:

- التحوّط : كوريا، تايلاند، تايوان
- الاصطفاف :أستراليا، اليابان
- الاستقلال الاستراتيجي: الهند
- تنويع الشراكات :جنوب شرق آسيا

العامل الحاسم في توجّه كل دولة هو :البيئة الداخلية (الرأي العام والسياسة)، حجم الدولة، مدى اعتمادها الأمني أو الاقتصادي على القوتين.

الرؤية العامة للكتاب

يرى المؤلفون أن مستقبل المنطقة سيتسم بمرونة استراتيجية متبادلة، مع سعي الدول لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستقلال مع الحفاظ على روابط نافعة مع القوتين المتنافستين . التوازن الحذر، وليس الانحياز، هو سمة المرحلة الراهنة.

Visual Mind map: Indo-Pacific Security:
Us-China Rivalry and Regional States' Responses

6- Indo-Pacific Strategies and Foreign Policy Challenges:

The US-China Strategic Competition

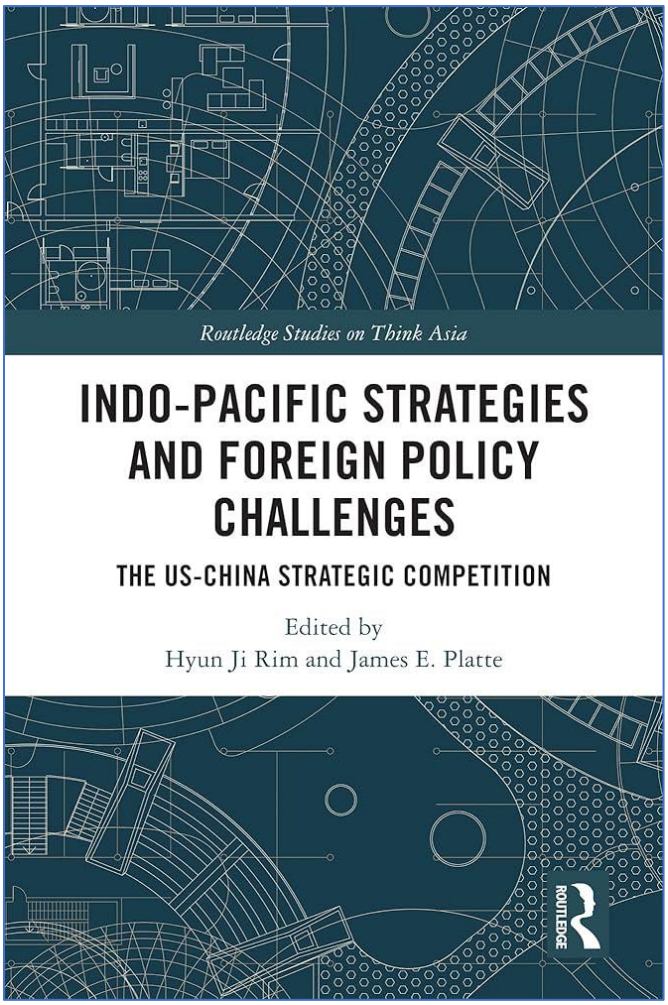

كتاب رقم 6: "استراتيجيات منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتحديات السياسة الخارجية: التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين"

المؤلف: هيون جي ريم (Hyun Ji Rim) وجيمس إي. بلات (James E. Platte)

دار النشر: Routledge

سنة النشر: 2023

عدد الصفحات: 245

ملخّص الكتاب

يقدّم هذا الكتاب المحرر دراسة شاملة للديناميكيات الجيوسياسية المتطورة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في ظل اشتداد المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين. ومن خلال عدسة متعددة التخصصات، يستكشف الكتاب القضايا الرئيسية مثل الأمن السيبراني والفضائي، والنزاعات البحرية، والتقنيات الناشئة، والأطر المؤسسية. كما يقيّم بشكل نقدي كيف أن الفاعلين المحليين، بمن فيهم الصين وروسيا والهند وتايوان وهونغ كونغ وكوريا الشمالية، يتعاملون مع هياكل القوة المتغيرة في هذه المنطقة ويؤثرون فيها.

ينقسم الكتاب إلى جزأين: يركّز الجزء الأول على المجالات الموضوعية للمنافسة، مبرزًا كيفية تكيّف الاستراتيجية الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ مع التحديات التكنولوجية والعسكرية الجديدة. بينما يركز الجزء الثاني على المنظورات الإقليمية، مبيّنًا الاستجابات المعقدة والمتباينة في كثير من الأحيان لدول منطقة المحيطين الهندي والهادئ تجاه التنافس الأميركي الصيني.

ويؤكد الكتاب على صعود الأطر المصغّرة مثل "الرباعية (Quad) "والتحديات التي تفرضها على المؤسسات متعددة الأطراف الراسخة مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان). كما يناقش كيف أن استراتيجيات مثل التحالفات، والتحوط التكتيكي، والتنافس المعياري، تشكل الهيكل الأمني الناشئ في المنطقة.

من خلال دمج الرؤى الأكاديمية مع الأهمية السياسية، يساهم هذا الكتاب في فهم أعمق للتنافس بين القوى الكبرى، والدبلوماسية الإقليمية، ومحاور الاصطفاف الاستراتيجي في واحدة من أكثر المسارح الجيوسياسية أهمية في العالم. ويعدّ الكتاب مرجعًا أساسيًا للباحثين، وواضعي السياسات، وطلاب العلاقات الدولية، ودراسات الأمن، والجغرافيا السياسية الآسيوية.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

المنافسة الاستراتيجية والأمن

- التنافس الأميركي – الصيني
- تنافس القوى الكبرى
- استراتيجية منطقة المحيطين الهندي والهادئ
- الردع (خاصة في السياقات السيبرانية والنووية)
- شبكات التحالف مثل الرباعية(QUAD)، وأوكوس (AUKUS)
- نموذج "المحور والأشعة" للتحالفات
- النظام الدولي القائم على القواعد
- مركزية آسيان
- التنافس المؤسسي

الجغرافيا السياسية والديناميكيات الإقليمية

- نزاع بحر الصين الجنوبي
- الأمن البحري
- التعددية القطبية في آسيا
- مبادرة الحزام والطريق (BRI)
- تايوان والعلاقات عبر المضيق
- استراتيجية كوريا الشمالية النووية
- دور روسيا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

التكنولوجيا والمجالات الناشئة

- الأمن السيبراني
- أمن الفضاء
- التقنيات الناشئة والحرجة
- الذكاء الاصطناعي في الدفاع
- بناء الشبكات والتحالفات التكنولوجية

المؤسسات والدبلوماسية

- رؤية آسيان منطقة المحيطين الهندي والهادئ (AOIP)
- الرباعية (أستراليا، الهند، اليابان، الولايات المتحدة)
- التوترات بين آسيان والرباعية
- التحوّط التكتيكي
- التنافس حول المعايير والقيم
- التعدّدية المصغّرة مقابل التعدّدية الشاملة

التقرير التحليلي للكتاب

المقدّمة

أصبح إقليم منطقة المحيطين الهندي والهادئ الساحة المركزية للتنافس بين القوى العظمى في القرن الواحد والعشرين، حيث تنشر الولايات المتحدة والصين استراتيجيات شاملة لإعادة تشكيل النظام الإقليمي. رؤية واشنطن لـ "منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومفتوحة" ترتكز على نظام قائم على القواعد، وتحالفات قوية، وربط إقليمي فعّال. بينما ترى بكين أن هذه الرؤية تمثل استراتيجية احتواء، وتدفع بأجندتها الخاصة من خلال مبادرات اقتصادية مثل مبادرة الحزام والطريق وتحديثها العسكري، بهدف ترسيخ صعودها ونفوذها.

يحلّل هذا التقرير الأهداف والأدوات الأساسية لاستراتيجية الولايات المتحدة والصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والمجالات الأساسية للتنافس بينهما (كالبحرية، والفضاء السيبراني، والمؤسسات، وغيرها)، إضافة إلى أدوار اللاعبين الإقليميين المحوريين. كما يتم فحص التداعيات الأوسع على الأمن والدبلوماسية الإقليمية، بينما تتنقل الدول بين التعاون والتنافس في آسيا المتعددة الأقطاب بشكل متزايد.

أولًا :الاستراتيجية الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ

1. الردع العسكري والتحالفات

ترتكز السياسة الأميركية على بقاء حضورها العسكري في المنطقة من خلال قواعد بحرية وجوية وشبكة تحالفات تقليدية وحديثة .تحالفات ما بعد الحرب العالمية الثانية (اليابان، كوريا الجنوبية، أستراليا، الفلبين..) تعززت بترتيبات مثل مجموعة الكواد (QUAD) واتفاق أوكوس (AUKUS)، في إطار مواجهة التصعيد الصيني وطمأنة الشركاء الإقليميين.

2. الاقتصاد وسلاسل الإمداد

بعد انسحابها من اتفاقية TPP، أطلقت واشنطن إطار IPEF لتعزيز الشراكة الاقتصادية مع 14دولة .كما تدفع بمبادرات مثل" تحالف الرقائق الأربع " لضمان أمن سلاسل الإمداد التكنولوجية وتقليل الاعتماد على الصين.

3. التفوّق التكنولوجي

تستثمر الولايات المتحدة في الذكاء الاصطناعي، والفضاء، والحوسبة الكمومية. وتفرض قيودًا صارمة على تصدير التكنولوجيا للصين، وتعمل مع حلفائها لتوحيد المعايير العالمية في المجالات الرقمية والتقنية.

4. الدبلوماسية والمؤسسات

تعزز واشنطن مركزية آسيان وتشارك في منتدياتها، لكنّها تعمل أيضًا من خلال ترتيبات أصغر وأكثر مرونة .وتستخدم خطابًا قيميًا قائمًا على الديمقراطية، والشفافية، وسيادة القانون لتأكيد شرعيتها.

ثانيًا :الاستراتيجية الصينية في المنطقة

1. تحديث الجيش وفرض السيطرة البحرية

تُركّز الصين على استراتيجية منع الوصول (A2/AD) "لتقييد النفوذ الأميركي، من خلال تطوير صواريخ بعيدة المدى، تعزيز أسطولها البحري، وعسكرة بحر الصين الجنوبي، وتكثّف الضغوط العسكرية حول تايوان.

2. الحزام والطريق وأدوات الجذب الاقتصادي

مبادرة الحزام والطريق (BRI) هي حجر الأساس في استراتيجية بكين الاقتصادية، حيث تموّل مشاريع بنى تحتية ضخمة لتعزيز الارتباط بدول آسيوية .وقد استخدمت النفوذ الاقتصادي لمعاقبة دول تخالف سياستها، مثل أستراليا وكوريا الجنوبية.

3. التفوّق التكنولوجي والسيادة السيبرانية

تسعى الصين لقيادة مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، 5G، والفضاء، عبر مبادرات مثل "صنع في الصين 2025". في المجال السيبراني، تدعو لمفهوم" السيادة السيبرانية "وتطوّر أدوات رقابة تُصدّرها لدول أخرى.

4. الدبلوماسية البديلة

أنشأت بكين مؤسّسات بديلة مثل AIIB وSCO، وتتبنى دبلوماسية هجومية تعرف بـ"الذئب المحارب . "كما تسعى لتقديم نفسها كقوة مضادة للهيمنة الغربية، وتدعو لحل مشكلات آسيا من قِبل الآسيويين أنفسهم.

ثالثًا :محاور التنافس الأساسية

1. بحر الصين الجنوبي

يمثل هذا البحر مركز التوتر بين الطرفين .تدّعي الصين سيادتها على معظم مساحته من خلال" خط التسع نقاط"، بينما ترد الولايات المتحدة عبر عمليات حرية الملاحة .الصراع هنا يمسّ القانون الدولي والنظام الملاحي العالمي.

2. تايوان

تعتبر الصين الجزيرة جزءًا من أراضيها، بينما تدعم واشنطن قدرات تايوان الدفاعية دون الاعتراف الرسمي بها .تُعد تايوان محورًا مهمًا في سلاسل توريد الرقائق الإلكترونية، ومصدر قلق استراتيجي متزايد.

3. التكنولوجيا والفضاء السيبراني

يتوسع التنافس إلى الذكاء الاصطناعي، والسيبرانيات، والفضاء . تُتهم الصين بالتجسس الإلكتروني، فيما تسعى الولايات المتحدة لبناء تحالفات سيبرانية دفاعية. لقد أصبح السباق على التفوّق الفضائي سمة جديدة للصراع.

4. المعايير والمؤسسات

يتركز التنافس أيضًا على صياغة المعايير: واشنطن تدفع بالديمقراطية وحرية التعبير، في حين تروّج الصين لنموذج سلطوي اقتصادي سياسي . تظهر الخلافات في مفاوضات مثل مدونة السلوك في بحر الصين الجنوبي وفي إدارة الإنترنت.

رابعًا :الأدوار الإقليمية

- آسيان: تسعى للحفاظ على مركزيتها عبر توازن محسوب، رغم الضغوط الصينية والاندماج الأميركي.
- الهند: تحوّلت من عدم الانحياز إلى" تحالف انتقائي "مع الكواد، خصوصًا بعد النزاعات الحدودية مع الصين.
- اليابان: شريك وثيق للولايات المتحدة، تعزز قدراتها العسكرية وتستثمر في مشاريع تنموية منافسة لـ .BRI
- تايوان: تنخرط بهدوء في شراكات غير رسمية، مع التركيز على تجنب الاستفزاز.
- روسيا: شريك داعم للصين في مواجهة الغرب، دون طموح كبير في آسيا.
- كوريا الشمالية: لاعب غير متوقع تستخدمه الصين كورقة ضغط غير مباشرة على الولايات المتحدة.

خامسًا :الانعكاسات الإقليمية

يهدد تصاعد التنافس استقرار المنطقة، ويزيد من فرص الانقسام بين معسكر. بروز تحالفات أمنية جديدة تقابلها حروب تجارية وسباق تسلح، خاصة حول تايوان والتكنولوجيا. تلعب الدول المتوسطة دورًا محوريًا في موازنة القوى، لكنها تواجه تحديات التوفيق بين المصالح.

الخاتمة

تمثل منطقة المحيطين الهندي والهادئ مرآةً لتحوّل النظام العالمي من الأحادية إلى تعدّدية معقدة. تسعى الولايات المتحدة لترسيخ نظام حر قائم على القواعد، بينما تسعى الصين لإعادة تشكيل الإقليم وفق تصورها السيادي. الدول الإقليمية ليست مجرد أدوات، بل أصبحت فاعلًا أساسيًا في تحديد مسار التوازن بين القوتين العظميين. يبقى ان التحدي الأكبر هو تجنب التصعيد والبحث عن مساحات مشتركة للتعاون، فاستقرار آسيا سيُحدد شكل النظام الدولي في العقود القادمة.

Visual Mind Map: Indo-Pacific Strategies and Foreign Policy Challenges

The US-China Strategic Competition

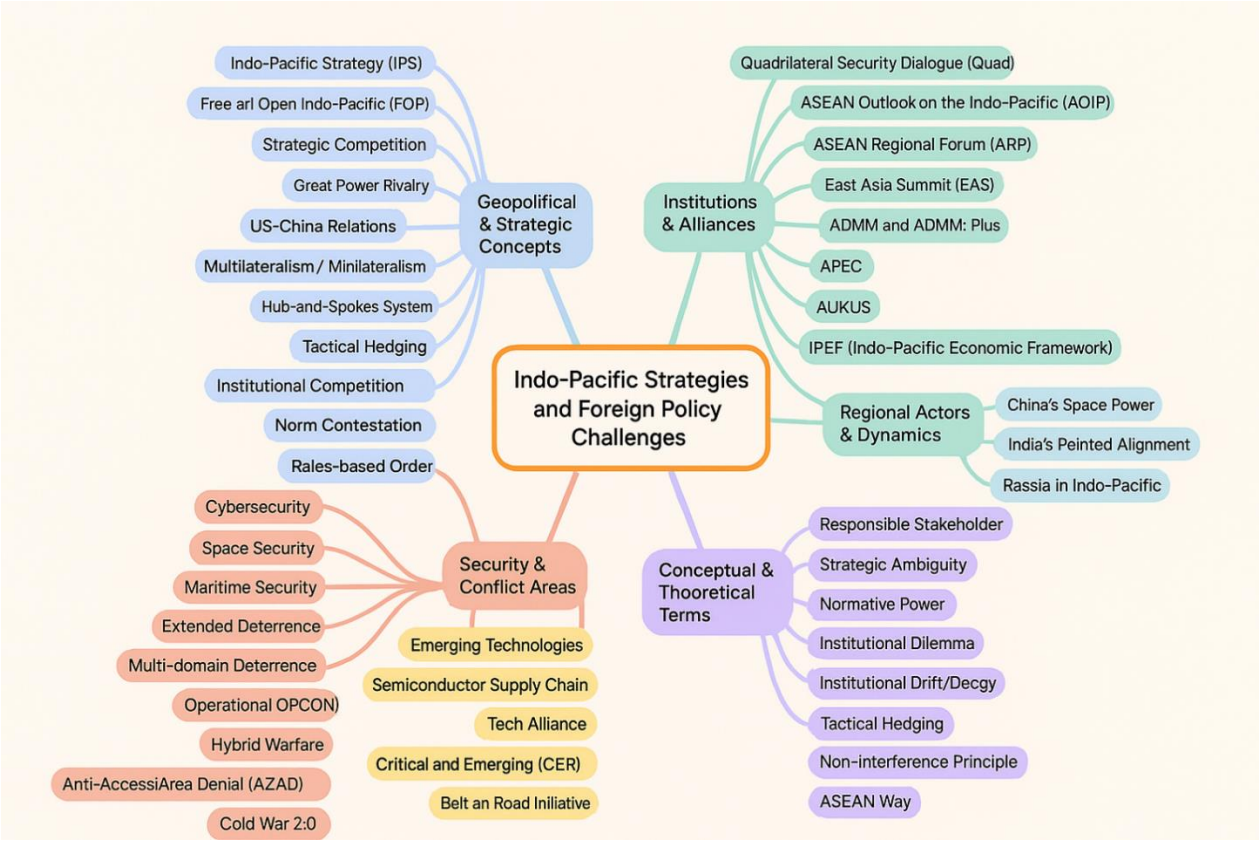

7- Great Power

Competition and Order

Building in the Indo-pacific

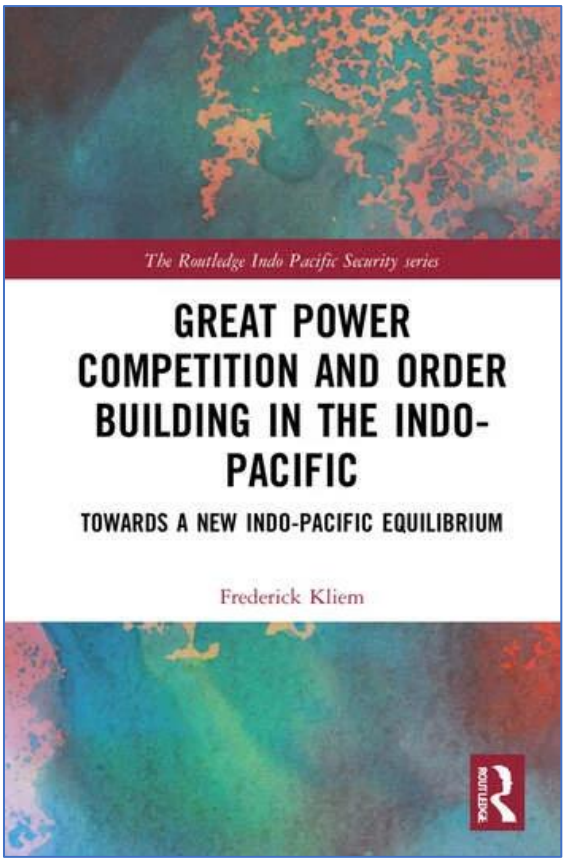

كتاب رقم 7: التنافس بين القوى الكبرى وبناء النظام في منطقة المحيطين الهندي والهادئ: نحو توازن جديد في المحيطين

المؤلف: فريدريك كليم

الناشر: روتليدج

سنة النشر: 2022

عدد الصفحات: 240

الرقم الدولي للكتاب (ISBN): 9781032291710

ملخّص الكتاب

يستكشف هذا الكتاب الديناميكيات الجيوسياسية المتطورة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مع التركيز على تصاعد التنافس بين القوى الكبرى، وتحديدًا بين الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية الصين الشعبية. يجادل المؤلف بأن هذا التنافس يعيد تشكيل النظام الإقليمي بشكل جذري، من خلال تقويض نظام "السلام الأميركي" الذي كانت تقوده الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية، مما يؤدي إلى حالة من عدم اليقين الاستراتيجي بين أصحاب المصلحة في المنطقة.

ردًا على ذلك، يقترح فريدريك كليم إطارًا عمليًا لتوازن جديد في المنطقة، يتجاوز النقاشات النظرية التقليدية، ويركّز على ضرورة الجمع بين الردع والانخراط. من خلال الاستفادة من نظريات العلاقات الدولية وتاريخ الدبلوماسية في المنطقة، يعرض الكتاب نهجًا مزدوجًا:

1. **الكبح:** وذلك لاحتواء إصرار الصين عبر شراكات استراتيجية ومواقف دفاعية.
2. **الانخراط:** عبر تعزيز المؤسسات التعاونية والتعددية الوظيفية.

يسلط الكتاب الضوء على مخاطر التعايش غير المتعاون، ويدعو إلى تحقيق توازن بين القوة والشراكة لتفادي التصعيد وضمان استقرار مستدام في المنطقة.

وبالاعتماد على تحليلات أكاديمية ورؤى عملية، يقدّم هذا العمل مخططًا دقيقًا لبناء نظام إقليمي جديد في واحدة من أكثر الساحات الاستراتيجية تأثيرًا في العالم اليوم.

المصطلحات والمفاهيم الاساسية

المنطقة الجيوسياسية والتركيز:

- المحيطان الهندي والهادئ
- شرق آسيا
- المنطقة الاستراتيجية
- آسيا والمحيط الهادئ
- المحيط الهندي
- بحر الصين الجنوبي
- مضيق تايوان
- نقاط التوتّر الإقليمية

المفاهيم والأطر الرئيسية:

- التنافس بين القوى الكبرى
- بناء النظام
- توازن المحيطين الهندي والهادئ
- توازن القوى
- التنافس الهيمني
- النظام القائم على القواعد
- التعايش / أساليب العمل
- الكبح والمشاركة
- القوة الذكية
- الليبرالية الدولية
- الواقعية الجديدة مقابل المؤسساتية الليبرالية
- الشراكات الاستراتيجية
- استراتيجيات مكافحة الهيمنة
- التعددية الوظيفية
- التحالفات شبه الرسمية (مثل مجموعة الكواد – Quad)

الجهات الفاعلة والمعنية:

- الولايات المتحدة الأميركية
- جمهورية الصين الشعبية
- رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)
- اليابان، أستراليا، الهند
- دول طرف ثالث ذات أهمية
- العالم الغربي
- القوى الإقليمية المتوسطة
- مدرسة إس. راجاراتنام للدراسات الدولية

المخاطر والتهديدات:

- التنافس الأميركي الصيني
- تآكل الهيمنة الأميركية (Pax Americana)
- عدم الاستقرار الإقليمي
- سوء التقدير والحروب العرضية
- انعدام الثقة الاستراتيجية
- التهديدات الأمنية غير التقليدية
- التعاون أثناء الجوائح (مثل كوفيد-19)
- أحداث البجعة السوداء (غير المتوقعة)
- التصعيد بشأن تايوان

الحلول والمقترحات:

- نظام إقليمي جديد
- إدارة الصراع بشكل عملي
- الدبلوماسية المرنة
- تقاسم المسؤوليات الأمنية
- الانتقائية في نظريات العلاقات الدولية
- آليات الحوار

التقرير التحليلي للكتاب

1. الإطار العام

في كتابه الصادر عام 2022، يناقش فريدريك كليم مسألة مركزية في الجغرافيا السياسية: كيف يمكن لدول منطقة المحيطين الهندي والهادئ بناء نظام إقليمي مستقر في ظل التنافس المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين؟ يرى كليم أن المنافسة بين القوتين تهدد الاستقرار، ويقترح توازنًا جديدًا يرتكز على:

- ردع استراتيجي لسلوك الصين التوسعي عبر تحالفات تقودها الولايات المتحدة.
- انخراط مؤسّسيّ ودبلوماسيّ متعدد الأطراف من خلال آسيان وتكتلات إقليمية أخرى.

يدعو المؤلف إلى مقاربة مزدوجة تمزج بين الواقعية (الردع) والليبرالية المؤسسية (التعاون والدبلوماسية) لإدارة النزاع بدلًا من حله بشكل نهائي.

2. أطروحة الكتاب

تتمثل الفكرة الرئيسية في أن التوازن الإقليمي لا يجب أن يُبنى على القوة فقط، بل على مؤسسات التعاون أيضًا. يرى كليم أن بناء "توازن منطقة المحيطين" مرن ومؤقت يمكنه الحد من مخاطر التصعيد دون الدخول في صراع مباشر. هذا التوازن:

- يردع الصين عن فرض الهيمنة بالقوة.
- يوفر قنوات للحوار تمنع الانزلاق نحو مواجهة شاملة.

ينطلق الكتاب من تحليل تاريخي ونظري، ويتجنب التنظير المجرّد، مقدمًا مقترحات قابلة للتطبيق من قبل صُنّاع القرار.

3. ملامح التنافس الأميركي-الصيني

يعرض الكتاب تطور العلاقات بين البلدين، من التعاون في السبعينيات إلى التوتر الحالي:

- في الماضي : سياسة "الشريك المسؤول" حاولت إدماج الصين في النظام الدولي.
- اليوم: الصين تحت قيادة شي جين بينغ تنتهج سياسة قومية وتوسعية، خاصة في بحر الصين الجنوبي وبحر الصين الشرقي، مما دفع القوى الاخرى إلى إعادة تموضع استراتيجي.

يوضح كليم أن تصرفات الصين أفضت إلى رد فعل دفاعي من دول المنطقة، وأبرزها الرباعية (Quad) ، وتحالف أوكوس (AUKUS).

أدوات بناء التوازن

ينقسم الاقتراح إلى ركيزتين:

- **الردع والتحالفات:**
  - بناء شبكات أمنية مرنة، مثل الرباعية وأوكوس.
  - إشراك القوى المتوسطة (الهند، أستراليا، اليابان) في تولّي أدوار استراتيجية.
- **الانخراط المؤسسي:**
  - دعم دور آسيان كمحور توازن دبلوماسي غير مهدد لأي طرف.
  - تشجيع التعاون في القضايا غير الأمنية مثل التجارة والمناخ.

يرى كليم أن المزج بين هذين المسارين يُنتج بيئة تقييدية للصين، لكنها غير عدائية، مما يقلل من فرص التصعيد العسكري.

4. أهمية الطرح النظري والتاريخي

يدمج كليم بين مدارس العلاقات الدولية المختلفة:

- الواقعية (توازن القوى)
- الليبرالية المؤسسية (التعاون وبناء المؤسسات)
- مقاربة بنّاءة توائم بين المصالح والقواعد

كما يستفيد من التاريخ الحديث (الحرب الباردة، تحولات النظام الآسيوي، سياسة الاحتواء) ليُظهر أن المنافسة ليست حتمية، وأن الاستقرار ممكن بإدارة ذكية ومتكاملة.

5. استنتاجات ختامية

يرى كليم أن التنافس في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ليس مصيرًا محتوّمًا، بل نتيجة خيارات سياسية. ويوصي بـ:

- صياغة توازن مؤقت يحول دون التصعيد.
- استخدام كل الأدوات (التحالفات، الحوار، المؤسسات) معًا، وليس الاكتفاء بحل أمني أو دبلوماسي منفرد.

Visual Mind Map: Great Power Competition and Order Building in the Indo-pacific

8- The United States in the Indo-Pacific:

Obama's Legacy and the Trump Transition

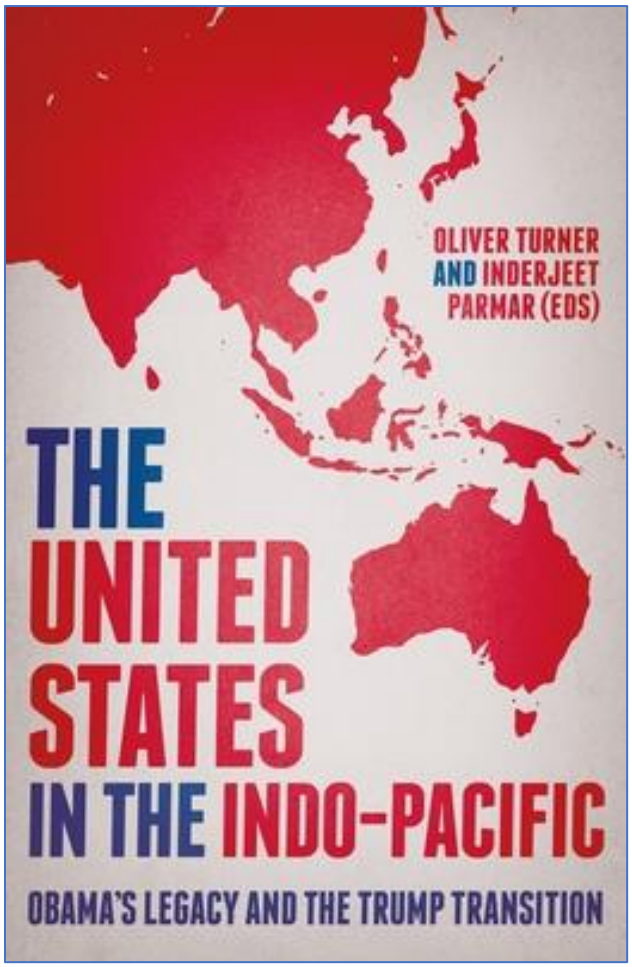

كتاب رقم 8: الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ: إرث أوباما وانتقال ترامب

المحرران: أوليفر تيرنر وإنديرجيت بارمار

الناشر: مطبعة جامعة مانشستر

سنة النشر: 2022

رقم الكتاب الدولي (ISBN): 9781526135025

عدد الصفحات: 272

ملخّص الكتاب

يقدّم هذا الكتاب تحليلًا شاملًا لتطور التوجه الاستراتيجي للولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ خلال إدارتي أوباما وبداية إدارة ترامب. ومن خلال تسليط الضوء على الأهمية الجيوسياسية المتزايدة للمنطقة، يستعرض الكتاب أوجه التشابه والاختلاف في السياسات بين الإدارتين، ويضعها ضمن السياق التاريخي الأوسع لمشروع الهيمنة الأميركية وتشكيلها للنظام الدولي.

ومن خلال مساهمات متعددة التخصصات من باحثين وممارسين، يبحث الكتاب في التفاعلات الثنائية والمتعددة الأطراف للولايات المتحدة مع الفاعلين الإقليميين الأساسيين، بما في ذلك الصين، والهند، واليابان، وكوريا الشمالية والجنوبية، وأستراليا، ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، ويقيّم قضايا محورية مثل التواجد العسكري، والدبلوماسية الاقتصادية، والخطاب الإيديولوجي، والتحالفات المؤسسية.

يبيّن الكتاب أن فترة أوباما تميزت بإستراتيجية "التحوّل إلى آسيا"، وهي مشروع ليبرالي دولي يهدف إلى تعزيز القيادة الأميركية من خلال التعددية وأطر التجارة مثل الشراكة العابرة للمحيط الهادئ. أما إدارة ترامب، فرغم اختلافها في اللهجة ورفعها شعار "أميركا أولًا"، فقد حافظت على العديد من العناصر الهيكلية للسياسة الإقليمية الأميركية، بما في ذلك البنية الأمنية والوجود العسكري المتقدم.

ويؤكد الكتاب أن كلتا الإدارتين عملتا ضمن إطار دائم من الهيمنة الإمبريالية الأميركية، تشكّله روايات راسخة عن الاستثنائية الأميركية والتفوّق الحضاري. وبذلك، يساهم هذا العمل في تعميق فهمنا للإستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في القرن الواحد والعشرين، مقدّمًا رؤى نقدية حول الديناميكيات المؤسسية، والإيديولوجية، والجيوسياسية التي تُشكّل منطقة المحيطين الهندي والهادئ كساحة متنازع عليها في النظام العالمي.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

المناطق والاستراتيجيات الجيوسياسية

- منطقة المحيطين الهندي والهادئ (الهندو-باسيفيك)
- منطقة آسيا – المحيط الهادئ (آسيا-الباسيفيك)
- المحيط الهادئ الأميركي (الباسيفيك الأميركي)
- التمحور نحو آسيا / إعادة التوازن إلى آسيا
- الصبر الاستراتيجي
- منطقة حرة ومفتوحة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ
- نظام "المحاور والأطراف"
- **الاندماج الاحتوائي** :احتواء + تفاعل

عقائد السياسة الخارجية الأميركية

- عقيدة أوباما
- ترامب (أميركا أولًا)
- النظام الهيمني
- المنطق النيُو-إمبراطوري
- الدولية الليبرالية
- الهيمنة المؤسسية
- الإمبراطورية غير الرسمية

الاتفاقيات والسياسات الدولية الأساسية

- **الشراكة عبر المحيط الهادئ(TPP)**
- اتفاقية باريس للمناخ
- معاهدة "ستارت" الجديدة
- الاتفاق النووي الإيراني(JCPOA)

الجهات والمؤسسات الدولية

- **آسيان (ASEAN)**
- قمة شرق آسيا (EAS)

- البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB)
- مبادرة الحزام والطريق(BRI)
- القيادة الأميركية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ

المصطلحات الأمنية والعسكرية

- عمليات حرية الملاحة (FONOPs)
- الصواريخ الباليستية العابرة للقارات (ICBM)
- نظام الدفاع الجوي عالي الارتفاع (THAAD)
- التواجد العسكري المتقدّم
- بوابة المنطقة الإقليمية في الوقت الفعلي (RTRG)
- استخبارات الإشارات (SIGINT) **التركيز الإقليمي والدولي**
- الصين (جمهورية الصين الشعبية)
- الهند
- اليابان
- الكوريتان (الجنوبية / الشمالية)
- أستراليا
- الفلبين
- فيتنام
- غوام / هاواي (أراضٍ أميريكية)

المفاهيم الاقتصادية والتجارية

- الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)
- نظام منظمة التجارة العالمية الموسع (WTO-plus)
- النظام القائم على القواعد
- العلاقات التجارية الصينية الأميركية
- الرأسمالية المملوكة للدولة
- حقوق الملكية الفكرية

المفاهيم الثقافية والأيديولوجية

- الديمقراطية مقابل السلطوية
- القيم الحضارية
- الهوية الأميركية / الذات الأميركية
- القوة الناعمة مقابل القوة الصلبة
- النزعة الاستشراقية
- التفكير العِرقي والإمبراطوري
- القدر المتجلّي (Manifest Destiny)

التقرير التحليلي للكتاب

المقدمة

يتناول هذا الكتاب التحليلي التغيرات الجوهرية التي طرأت على الإستراتيجية الأميركية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ خلال إدارتي أوباما وترامب. يركّز الكتاب على مفهوم "التحول إلى آسيا" الذي أطلقه أوباما، ثم يتتبع مدى استمرارية هذا التوجه أو تراجعه خلال إدارة ترامب. ويبحث كيف تفاعلت الإدارتان مع صعود الصين، وتغير موازين القوى الإقليمية، والتحولات المفاهيمية في الجغرافيا السياسية الأميركية.

أولًا :إرث أوباما — تحوّل استراتيجي نحو آسيا

أعاد الرئيس باراك أوباما توجيه السياسة الخارجية الأميركية من الشرق الأوسط إلى آسيا والمحيط الهادئ عبر ما سُمّي بـ "التحوّل إلى آسيا"، مؤطرًا هذا التوجه بمزيج من الليبرالية الدولية والواقعية البراغماتية. من خلال دعم التحالفات، والانخراط في المؤسسات الإقليمية مثل رابطة آسيان، وتعزيز اتفاقيات التجارة مثلTPP ، حاول أوباما ترسيخ الوجود الأميركي في منطقة تُعتبر مركز الاقتصاد العالمي في القرن الواحد والعشرين.

لكن رغم هذا الزخم، واجهت إستراتيجيته تحدّيات فعلية أبرزها:

- تصاعد النفوذ الصيني في بحر الصين الجنوبي.
- فشل TPP داخليًا.
- تراجع الاهتمام بحقوق الإنسان في مقابل أولويات أمنية.

ثانيًا :ترامب — بين التفكيك والاستمرارية

دخل ترامب البيت الأبيض بنهج "أمريكا أولًا"، ناقدًا للسياسات الليبرالية لأوباما. انسحب سريعًا من الشراكة عبر المحيط الهادئ وفضّل التعاملات الثنائية على التعددية، وخاض حربًا تجارية مفتوحة مع الصين.

ومع ذلك، لم يكن هذا التغيير جذريًا بالكامل، إذ:

- استمر التعاون الدفاعي مع اليابان وأستراليا.
- دعم التحالف الأمني الرباعي .(The Quad)
- تبنّى لاحقًا مفهوم "الهندي والهادئ الحر والمفتوح، والذي بُني جزئيًا على إرث أوباما.

يشير الكتاب إلى أن السياسة الأميركية، رغم اختلاف الأساليب بين الإدارتين، حافظت على أهدافها الجوهرية: احتواء الصين، وضمان الهيمنة الإقليمية، وتعزيز التحالفات الديمقراطية.

ثالثًا :تحولات المفاهيم الجيوسياسية

أبرز التحولات التي رصدها الكتاب هو الانتقال من مفهوم "آسيا-الهادئ" إلى "الهندي والهادئ"، وهو ما يعكس:

- إدماج الهند في المعادلة الإستراتيجية.
- توسّع النطاق الجغرافي ليشمل المحيط الهندي.
- تحييد مركزية الصين كمحور وحيد في آسيا.

كما أن صعود الصين شكّل التحدي الأكبر، مما دفع الإدارات الأميركية إلى التحوّل من سياسة "الانخراط البنّاء" إلى "المنافسة طويلة الأمد"، دون وجود إستراتيجية موحدة حتى الآن.

رابعًا :بين القيم والمصالح

أظهر الكتاب التناقض البنيوي في السياسة الأميركية بين التمسك بالقيم الليبرالية (الديمقراطية، حقوق الإنسان) والمصالح الأمنية والاقتصادية.

- أوباما حاول تحقيق توازن هش.
- ترامب تخلّى عن الخطاب القيمي لصالح براغماتية صريحة.
- النتيجة: تآكل القوة الناعمة الأميركية، وفتح المجال أمام بدائل سلطوية تقودها الصين.

خامسًا :الخاتمة — إستراتيجية في طور التشكل

يشير الكتاب إلى أن الإستراتيجية الأميركية الكبرى في المحيطين الهندي والهادئ لا تزال في طور التشكل، تتأرجح بين الاستمرارية البنيوية والانقطاعات الأسلوبية. فبينما أرسى أوباما مؤسسات وتحالفات طويلة الأمد، دفع ترامب واشنطن للاعتراف بمحدودية الانخراط الليبرالي مع الصين، وأعاد صياغة تصور التهديدات.

ورغم تغيّر الخطاب، تظل المنطقة ساحة رئيسية لصراع القوى، وميدانًا لاختبار مستقبل القيادة الأميركية في العالم.

الخلاصة:

- **أوباما**: مثّل التحوّل الإستراتيجي نحو آسيا وإعادة الهيكلة المؤسسية.
- **ترامب**: مثّل صدمة في الأسلوب، لكنّه حافظ على جوهر الهيمنة الأميركية.
- **المنطقة**: باتت تمثل مركز الثقل الجيوسياسي، والصين هي التحدي الأبرز.
- **التحدي الأميركي**: كيف يمكن الجمع بين القيادة، والقيم، والقوة، في نظام إقليمي سريع التغيّر؟

Visual Mind Map: The United States in the Indo-Pacific

Obama's Legacy and the Trump Transition

9- UNDERSTANDING THE NEW PROXY WARS:

Battlegrounds and Strategies Reshaping the Greater Middle East

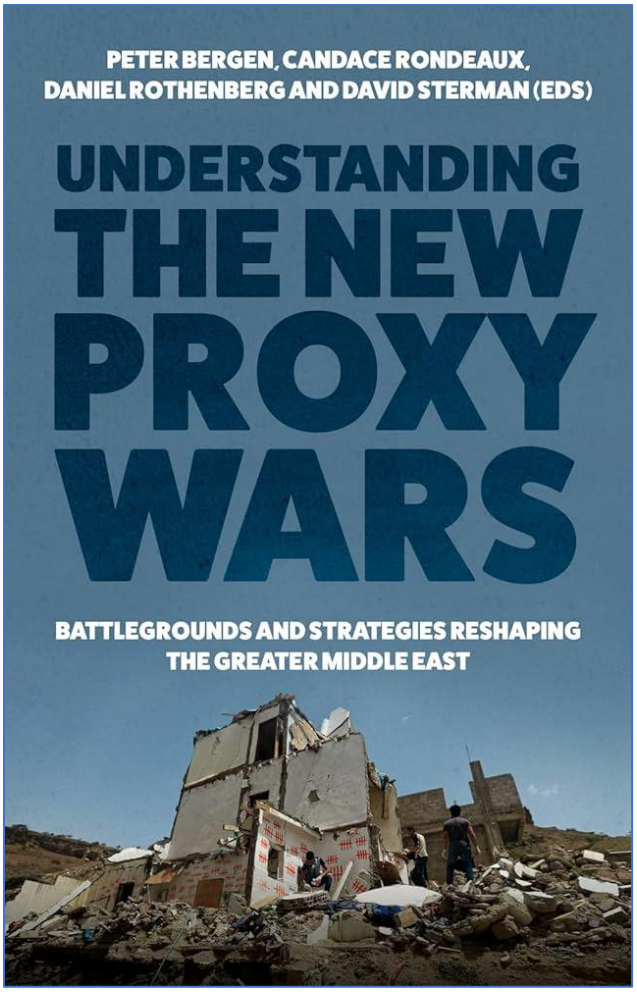

كتاب رقم 9: فهم الحروب بالوكالة الجديدة:

المعارك والاستراتيجيات التي تعيد تشكيل الشرق الأوسط الكبير

المحررون: بيتر بيرغن، كانديس روندو، دانيال روثنبرغ، ديفيد سترمان

تاريخ النشر: 2022

الناشر: Hurst & Company, London

ملخّص الكتاب

يقدّم كتاب "فهم الحروب بالوكالة الجديدة: ساحات المعارك والاستراتيجيات التي تعيد تشكيل الشرق الأوسط الكبير"، بتحرير بيتر بيرغن وكانديس روندو ودانيال روثنبرغ وديفيد سترمان، تحليلًا دقيقًا ومعاصرًا لطبيعة الحروب بالوكالة المتغيرة في القرن الواحد والعشرين، لا سيما في سياق الشرق الأوسط ومحيطه الإقليمي.

يبتعد الكتاب عن الأطر التقليدية التي نشأت في الحرب الباردة، ليؤكد أن الحروب بالوكالة المعاصرة تتشكل من خلال تفاعل معقّد بين المظالم المحليّة، والتنافس الجيوسياسي العالمي، وتآكل سيادة الدول، وظهور فاعلين غير حكوميين مثل الميليشيات، والحركات العابرة للحدود، وشركات الأمن العسكرية الخاصة . ويقترح الكتاب تبنّي مقاربة قانونية وسياقية لفهم هذه الصراعات، مع التأكيد على أهمية البحث الميداني المفصّل وتطوير السياسات العامة.

يُقسَم الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

1. يناقش التحول المفاهيمي للحرب بالوكالة.
2. يستعرض دراسات حالة من سوريا وليبيا واليمن والعراق.
3. يحلل استراتيجيات الدول الراعية مثل روسيا وإيران ودول الخليج.

يخلص المؤلفون إلى أن الحروب بالوكالة أصبحت أكثر انتشارًا، لكنها أيضًا أكثر تدميرًا وزعزعة للاستقرار، بسبب طابعها المتشظي وغياب آليات المساءلة.

يمثل هذا الكتاب مرجعًا هامًا متعدد التخصصات، يستند إلى أبحاث ميدانية أصلية، ويخدم الباحثين وصناع القرار والممارسين الذين يسعون لفهم التحديات الاستراتيجية والقانونية والإنسانية التي تفرضها الحروب بالوكالة الحديثة.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

المفاهيم الأساسية

- الحرب بالوكالة
- علاقة الراعي – الوكيل
- النظام العالمي متعدد الأقطاب
- الصراع الشبكي
- الحرب الهجينة
- الإنكار المعقول
- التفويض الاستراتيجي
- النظام الدستوري
- الجهات غير الحكومية
- الجماعات شبه العسكرية والميليشيات
- القوات غير النظامية
- مشكلة الأصيل – الوكيل(Principal–Agent Problem)
- الحروب الأهلية مقابل الحروب بين الدول

مصطلحات جيوسياسية ومناطق صراع

- الشرق الأوسط الكبير
- بلاد الشام
- شبه الجزيرة العربية
- شمال إفريقيا
- ليبيا، سوريا، اليمن، العراق
- أوكرانيا
- أفغانستان

الأطُر النظرية والسياسات

- إرث الحرب الباردة
- إنهاء الاستعمار

- مبدأ المسؤولية في الحماية(R2P)
- المفاجأة الاستراتيجية
- الدولة العميلة مقابل الحليف
- نظرية الانتخاب
- التبعية للمساعدات وعدم التوازن في القوة
- التعاريف القانونية للحرب
- القانون الإنساني الدولي
- نظرية الحرب العادلة

المنظمات والجهات الفاعلة

- الحرس الثوري الإيراني
- حزب الله
- مجموعة فاغنر
- داعش / الدولة الإسلامية
- الولايات المتحدة، روسيا، إيران، دول الخليج، تركيا، "إسرائيل"
- مؤسسة نيو أميريكا(New America Foundation)
- مركز عمران للدراسات الاستراتيجية

الجوانب العسكرية والتكنولوجية

- الحرب بالطائرات المسيّرة (الدرون)
- الاستهداف عن بُعد
- شركات الأمن العسكري الخاصة
- التكنولوجيا العسكرية المتقدمة
- الانضباط المعلوماتي
- الأدلة الرقمية في مناطق النزاع

التقرير التحليلي للكتاب

المقدّمة

شهد تطور النزاعات في القرن الواحد والعشرين أنماطًا جديدة من الاشتباك تتجاوز فهم الدولة القومية التقليدي للحرب. يستعرض كتاب *فهم الحروب بالوكالة الجديدة: ساحات المعارك والاستراتيجيات التي تعيد تشكيل الشرق الأوسط الكبير*، تحرير بيتر بيرغن، وكانديس روندو، ودانيال روثنبرغ، وديفيد سترمان، هذا التحول من خلال تقديم تحليل شامل للحرب بالوكالة المعاصرة. ومن خلال سلسلة من دراسات الحالة والتدخلات النظرية، يتحدى الكتاب الافتراضات السائدة منذ الحرب الباردة حول الصراعات بالوكالة، ويقدّم إطارًا جديدًا لتحليل هذه النزاعات المتزايدة.

1. الأساس المفاهيمي: تجاوز نماذج الحرب الباردة

في جوهر الكتاب يكمن نقدٌ للنماذج التحليلية القديمة التي تفسّر الحروب بالوكالة من منظور ثنائي الحرب الباردة. يجادل المحررون بأن النظام الدولي المعاصر، الذي يتسم بالتعددية القطبية، والشبكات العابرة للحدود، والجهات الفاعلة غير الحكومية، يتطلب إعادة تعريف لمفهوم الحرب بالوكالة. فالمصطلح اليوم يشمل أكثر من مجرد ميليشيات ترعاها الدول، بل يتضمّن تفاعلات معقّدة بين جهات حكومية وغير حكومية، بما في ذلك الشركات العسكرية الخاصة، والحركات الأيديولوجية، والميليشيات المموّلة أجنبيًا والعاملة في دول هشة أو فاشلة.

يستند هذا الإطار الجديد إلى نقد قانوني وأخلاقي، حيث يشير إلى أن العديد من علاقات الوكالة الحالية تعمل خارج الأطر الدستورية للدول. ويدعو المؤلفون إلى تبنّي تعريف قانوني للحرب بالوكالة يسلّط الضوء على المخاطر الناتجة عن غموض سلاسل القيادة، وانعدام المساءلة، وتآكل الأعراف الدولية.

2. دراسات الحالة: الشرق الأوسط كمسرح للحروب بالوكالة

يركّز الكتاب على الشرق الأوسط بوصفه ساحة رئيسية للحروب بالوكالة، ويحلّل الحروب في سوريا، وليبيا، والعراق، واليمن. وتُظهر كل دراسة حالة كيف تتقاطع المظالم المحليّة مع التنافسات الدولية، مُنتجة شبكات معقّدة من الصراع يصعب تفسيرها بشكل مبسّط.

في سوريا، تُظهر الفصول التي كتبها غوبال وهوغ، وروزنبلات وكيلكولين كيف ساهمت الطبقات الاجتماعية والانتماءات القبلية والدعم الخارجي في تفكك جماعات المعارضة وتمكين العناصر المتطرفة. وفي ليبيا، يحلل فريدريك ويري وميليسا سالك-فيرك كيف ساعدت القوى الخارجية عبر الطائرات المسيّرة

وتقنيات الحرب الجوية على تدويل الحرب الأهلية. أما في اليمن، وخاصة من خلال دراسة مدينة تعز، فيكشف التحليل عن حدود عدسة الحرب بالوكالة في تفسير الديناميكيات المحليّة المُعقدة.

3. الأبعاد الاستراتيجية: دوافع الدول الراعية

يتناول الجزء الثالث من الكتاب المنطق الاستراتيجي وراء استخدام القوى الكبرى للوكلاء. وتسلّط الفصول المتعلقة بمجموعة فاغنر (روسيا)، وفيلق الحرس الثوري الإيراني، ودول الخليج (مثل السعودية والإمارات) الضوء على كيفية استغلال هذه الدول للحروب بالوكالة من أجل إسقاط النفوذ العسكري المباشر وممارسة نفوذ سياسي إقليمي.

يشكّل استخدام الشركات العسكرية الخاصة من قبل روسيا، وخاصة في سوريا، تحوّلًا كبيرًا في أنماط العنف الممنهج الذي ترعاه الدولة. ويُظهر انتشار الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا ولبنان استثمارًا طويل الأجل في الشبكات الأيديولوجية والطائفية. في المقابل، تعكس استراتيجيات دول الخليج بعد الربيع العربي محاولات لردع النفوذ الإيراني المتصاعد وقمع الحركات الاحتجاجية المحليّة من خلال دعم جماعات مسلحة موالية.

4. الدلالات النقدية والاعتبارات السياسية

من أبرز إسهامات الكتاب تسليطه الضوء على الفجوات السياسية والمعضلات الأخلاقية التي تثيرها الحروب بالوكالة. فغياب آليات المساءلة، وغموض سلاسل القيادة، والتحايل على القانون الدولي، يشكّل تحدّيات خطيرة ليس للسكان المحليّين فقط، بل لحوكمة النظام العالمي أيضًا.

ويدعو محرّرو الكتاب إلى تعزيز البحث الميداني، وتحديث الأطر القانونية، وتطوير سياسات تراعي تعقيدات الواقع المحلي. ويؤكدون أن السياسة الخارجية الفعّالة لا يجب أن تُبنى فقط على المصالح الاستراتيجية، بل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار النسيج الاجتماعي والسياسي الذي يتحرك فيه الوكلاء.

5. الخاتمة

يُعدّ كتاب فهم الحروب بالوكالة الجديدة مساهمةً محورية في دراسة الصراعات المعاصرة. إذ ينجح في إعادة توجيه النقاش حول الحرب بالوكالة بعيدًا عن النماذج التبسيطية التي تركّز على الدولة، ويطرح إطارًا أكثر تعقيدًا يُراعي التعددية الفاعلة والبعد القانوني.

ومع تصاعد الحروب بالوكالة كأداة رئيسية في الجغرافيا السياسية، خصوصًا في المناطق الهشّة مثل الشرق الأوسط، فإن الرؤى التي يقدّمها هذا الكتاب لا غنى عنها للباحثين، وصانعي السياسات، والممارسين على حد سواء.

من خلال إبراز دور الفاعلين المحليّين، وتعقيد العلاقات بين الراعي والوكيل، والدعوة إلى إعادة تخيل الأسس القانونية للمساءلة، يطرح الكتاب رؤية جديدة يجب أن تُؤخذ على محمل الجد في عصر يتسم بتسارع التغيرات الجيوسياسية.

Visual Mind Map: UNDERSTANDING THE NEW PROXY WARS:

Battlegrounds and Strategies Reshaping the Greater Middle East

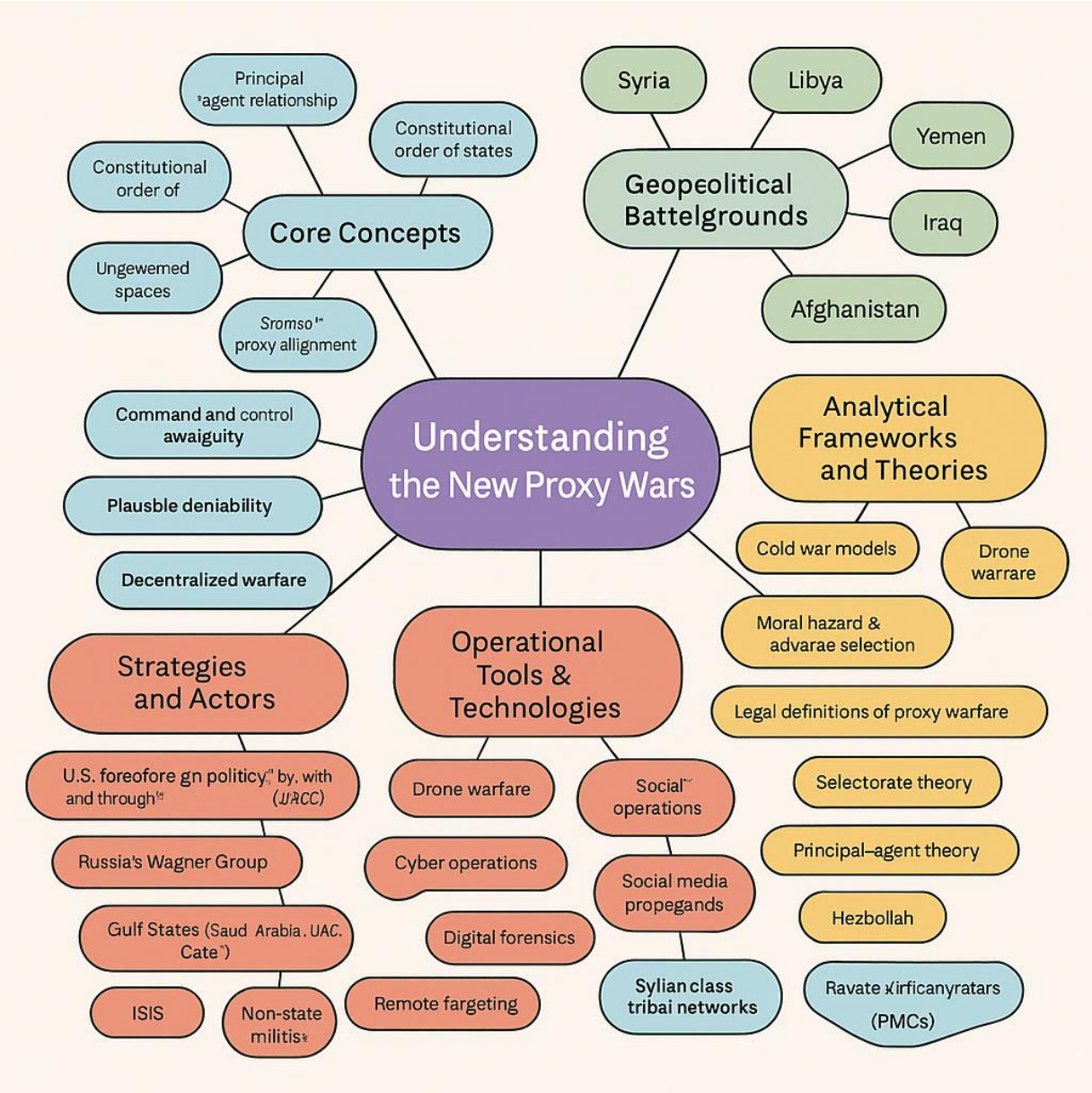

مؤسّسة علمية متخصّصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاقتصادية والاجتماعية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثّرة.

هاتف: 01 / 8336610 فاكس: 01 / 8336611

Postal Code: 10172010 P.o. Box: 24/47

بيروت – لبنان

E.mail: dirasatccsd@gmail.com
http//www.dirasat.net